الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي

جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN

كلية الآداب واللغات

قسم اللّغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

رمز المذكرة:.....

الموضوع:

أهمية القراءة في رفع المستوى التعليمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

إعـداد الطالبة:
ممو أسماء

إشراف:
د/ جداين سميرة

لجنة المناقشة:

أ.الدكتور	أحمد قريش	رئيسا
.الدكتورة :	فاطمة حجاري	ممتحنا
.الدكتورة:	جداين سميرة	مشرفا ومقررا

العام الجامعي: 1441-1442هـ/ 2019-2020م

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

أهدي هذا العمل:

إلى والدي الكريمين ، لقد جعلتماني أنجح في دراستي بفضل دعمكما لي ودعواتكما كما وفرتما لي كل المتطلبات والظروف المناسبة للدراسة.وإذا وصلت اليوم إلى حيث أنا ، فهذا بفضل الله ثمّ بفضلكم ، حفظكما الله وأطال في عمركما.

إلى إخوتي وأخواتي الذين أتمنى لهم مستقبلاً زاهرا مليئا بالنجاحات ودوام الصحة والعافية.

إلى كل العائلة والأهل والأحباب من بعيد أو من قريب.

إلى صديقتي الغاليتين إكرام وشيماء اللتين رافقتاني طيلة مساري الدراسي الجامعي بكل صدق ووفاء فنعم الصديقتين.

شكر وعرفان

أشكر الله تعالى على منحي الشجاعة والقوة لإكمال دراستي والقيام بهذا البحث.

كما أتوجه بالشكر اللامتناهي إلى الأستاذة المشرفة على هذه المذكرة د. جداين سميرة.

أشكرك على اللطف والعفوية التي قررت بها قيادة هذا العمل كما أسعدني العمل تحت إشرافك.
شكرًا لكي على نصائحك العديدة وتوجيهاتك التي لاتقدر بثمن،وعلى صبرك .

كما يشرفني أن أتقدم بفائق شكري وتقديري إلى السادة أعضاء اللجنة إلى أ. د. قريش أحمد

وإلى د. حجاريفاطمةعلىقبولهماقراءةهذهالمذكرةومناقشتهاوإبداءملاحظاتهماالسديدة.

كماأشكرطاقمالمدرسةالابتدائيةزوادمحمدخاصةالمديرةوالمعلماتعلىحسناستقبالهموقبولهممساعدتي.

مقدمة

مقدّمة:

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم له الفضل وله الشّكر والذي من حكمته أن جعل الاختلاف والتمايز بين البشر آية من آياته إذ قال الله عز وجل في محكم التنزيل: ﴿وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَـٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّلْعَـٰلِمِينَ ﴿٢٢﴾﴾[الروم:22]، والصّلاة والسّلام على أشرف المرسلين المبعوث رحمةً وهدايةً للعالمين سيّدنا محمّد صلّى الله عليه وسلم الذي حثنا على طلب العلم والتعلّم وعلى آله وصحبه أجمعين والتابعين بإحسان إلى يوم الدّين...وبعد:

اللّغة العربية هوّية الأمّة وكيانها، لغة القرآن الكريم والحديث الشريف والشعر العربي والحضارة العربية الإسلامية، ناهيك عن ثروة مفرداتها وغنى تراكيبها وأصالتها، للّغة وظيفة كبرى في حياة الفرد فهي أداته للتعبير عمّا يجيش في نفسه من احاسيس وأفكار، وهي وسيلة للاتصال بغيره، وبهذا الاتصال يحقّق المرء مآربه وما يريد من حاجات، كما أنّها تهيئ له فرصًا كثيرة للانتفاع بأوقات الفراغ.

تعدّ القراءة الأمر الأوّل والكلمة الأولى التي أمر بها الله سبحانه وتعالى، فهي عين المعرفة وغذاء العقل، إنّها السّبيل الأول لتوسع المدارك وتطوير المعلومات وكسب الثقافة، كما أنّها حجر الأساس في تقدم الأمم ورقيّ الشّعوب والأمّة الواعية هي الأمّة التي تقرا.

والقراءة من أهم المهارات الضرورية، واللّازمة للفرد كي ينجح في حياته الخاصّة والعامّة وهذه الأهمّية تنبع من كون القراءة وسيلة من الوسائل الأساسية للتفاهم والتواصل بين أبناء الجنس البشري.

وإتاحة الفرص أمامه للاستفادة من الخبرات الإنسانية وذلك كله يؤمّن له العوامل الأساسية للنّمو العقلي والانفعالي والاجتماعي.

كما أنها أداة تسمح بتبادل الأفكار بين بني البشر ، ولا يتم ذلك إلا إذا استثمرها المعلمون واتخذوها مصدرًا رئيسيًا لتعلم اللّغة وتنمية التفكير وتربية الذوق، وهذا ما يتطلّب التركيز على صحّة

النّطق والاهتمام بمخارج الحروف وضبط بنية الكلمات والجمل، كما يتطلّب فهم النّص المقروء والتفاعل مع واقعه وأحداثه.

ولا شكّ أن سنوات الطّفل الأولى هي من أكثر أوقات التلقّي والتأثير لديه، وهي المرحلة المثالية لغرس الصفات الجميلة فيه وذلك لا يعتبر تقليلًا من أهمية المراحل التالية، بل في تلك المرحلة قد يتسم الطفل والتّلميذ بالقدرة العالية على التلقّي والاكتساب لذلك يجب على المتخصصين أن يولوا عناية كبيرة للمرحلة الابتدائية .وذلك بتوفير كل ما يساعد علي تأدية الأهداف المرجوة.

ولذلك يجب اختيار طرائق واستراتيجيات التعليم التي تراعي الاختلاف بين التلاميذ وإعداد المواد الملائمة لمستويات جميع التّلاميذ من حيث مواد التدّريس وأسلوب التدريس حتى يتمكّنوا من مواجهة التحدّيات والتطوّر العلمي المتسارع النمو الذي يواجه العملية التربويّة والتعليمية ممّا يتطلّب العمل على إيجاد استراتيجيات تعليمية حديثة تعمل على مواكبة هذه التغيرات.

وتهدف القراءة إلى توثيق الصّلة بين التّلميذ والكتاب، وتوسيع إدراك الطّفل وتنمية شخصيته وفكره وتنمية قدراته ومهاراته، واكتساب ثروة لفظية متنوّعة، وتجعله يربط ما بين القراءة السابقة والقراءة الحديثة ويحصل على المعرفة الجديدة، فالتّلميذ لا يستطيع تحقيق التقدّم في أي ناحية من النواحي إلّا إذا تمكّن من السيطرة على مهارات القراءة فهي مفتاح التعلم.

ومن ضمن الدّوافع التّي جعلتني أتطرّق إلى هذا الموضوع :

_ ميولي وحبي لمهنة التعليم .

_ ضرورة القراءة كمادة أساسية في المرحلة الابتدائية، وأهمية القراءة في حياة الفرد.

وانطلقت في هذه المذكرة من عدة تساؤلات حاولت أن أجيب عنها في بحثي وتمثلت في مايلي:

_ ماهي المكانة التي تحتلها القراءة كمادة مدرسة في المرحلة الابتدائية ؟

_ هل القراءة هي النشاط الأكثر أهمية من بين كل المواد المدروسة في الابتدائي ؟

وقد قسمت بحثي إلى مدخل وفصلين استهللته بمقدمة وذيلته بخاتمة، أما المدخل فوقفت فيه على مفهوم التعليمية فقد ذكرت عناصرها ووسائلها.وأيضا تحدثت عن خصائصها وأهدافها، وأفردت الفصل الأول للحديث عن أهمية القراءة وأنواعها وفوائدها ومهاراتها في المدرسة الابتدائية ودورها في تنمية القراءة كما ذكرت مراحل تعليمها ، أما الفصل الثاني فتعرضت فيه للحديث عن مهارات الاستعداد للقراءة وأهمية اكتساب اللغة في الابتدائي وأيضا ذكرت ملمح التخرج من المرحلة الابتدائية ،وتحدثت عن مشكلات الضعف القرائي وختمت هذا الفصل باستبيان .

وأنهيت البحث بخاتمة أبرزت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها ، وقد اقتضت طبيعة الموضوع أن أعتمد المنهج الوصفي .

ولقد اعتمدت في مذكرتي هذه مجموعة من المصادر والمراجع وركزت على المصادر الحديثة كثيرا ومن بين هذه المصادر :

_ فن القراءة ،مستوياتها ،أنواعها ومهاراتها لعبد اللطيف الصوفي .

_أساليب تدريس اللغة العربية لفهد خليل زايد.

_ الطفل ومهارات القراءة لأحمد عبد الله العلي .

_ تعليم القراءة والأدب لطعيمة رشدي احمد والشعيبي .

_المرجع في تدريس اللغة العربية لإبراهيم عطاء محمد .

أما الصعوبات التي واجهتني في هذه الدراسة فهي:

صعوبة تحميل الكتب المتعلقة بموضوعي ،بالإضافة إلى عدم تمكني من الحصول على الكتب الورقية من المكتبات وذلك راجع إلى الظروف الصحية التي يعيشها العالم مع وباء كورونا ،وهذا ما

منعني من إثراء بحثي بمجموعة متنوعة من المصادر والمراجع،كما لم استطع أن أتوسع في الجانب التطبيقي لعملي لأنّه كان من المفروض علي أن أزور عدة مدارس ابتدائية للحصول على معلومات أكثر،. لكن كما نعلم المدارس أغلقت فتعذر علي الأمر واكتفيت بمدرسة واحدة .

ولا يسعني في ختام المقدمة إلا أن أتقدم بفائق الشكر والتقدير لأستاذتي المشرفة د.سميرة جداين التي كانت لي نعم الموجهة والمرشدة .

ممو أسماء .

تلمسان : يوم 15 سبتمبر 2020 م الموافق ل27محرم 1442هـ.

مدخل

مفاهيم حول العمليّة التّعليميّة

يعدّ الاهتمام بالعمليّة التّعليمية والعمل على تحسينها من الأمور المهمّة التي تهتمّ بها كافة المجتمعات، نظرا لدور التّعليم في تقدّم المجتمعات ورقيّها.

1. **تعريف التّعليمية** :

أ. **لغة** : كلمة تعليمية في اللّغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم المشتقة من عَلَّمَ أي وضع علامة أو سمة من السّمّات للدّلالة على الشّيء دون إحضاره، وتعني أن نعلّم بعضنا أو أتعلّم منك وأعلّمك.

ورد في لسان العرب: " علّم وفقّه وعلِم الأمر وتعلّمه وأتقنه"[1].

كما جاء في القاموس المحيط: علّمه العلم تعليما ... وعلّمه إيّاه فتعلّمه"[2].

ب. **اصطلاحا**: تعدّ التّعليمية من المواضيع المهمّة في العمليّة التّعليمية،لذلك لجأ إليها الكثير من الباحثين من أجل الوصول إلى معنى واحد يضبطها، وهذا يعود إلى تعدّد مسمّياتها في اللّغة العربيّة، فإذا ترجمت إلى لغة أخرى نُقِل التّرادف إليها، فنجد في اللّغة الفرنسية مصطلح didactique الذي يقابله في اللّغة العربية عدّة معاني:

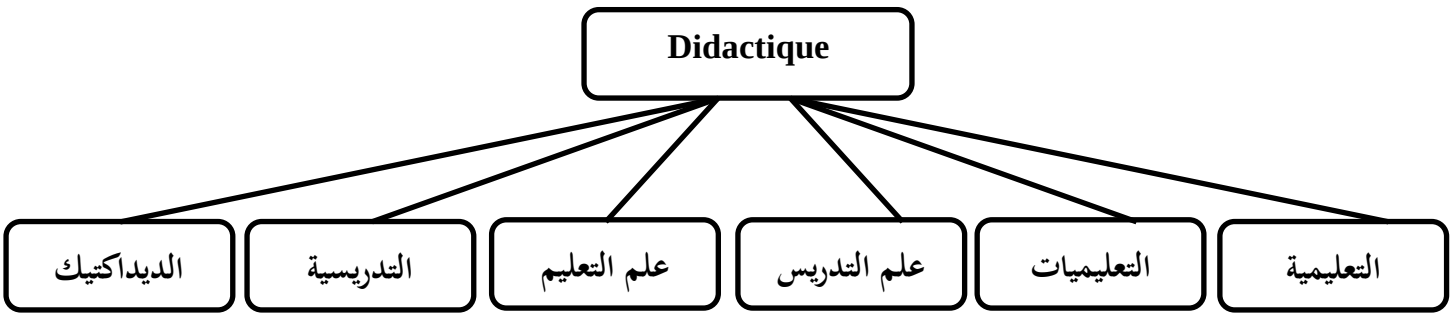

[1] لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1،ج.7، 1999، مادة(ع ل م)، ض 416.

[2] القاموس المحيط، الفيروز آبادي، محمد يعقوب، دار الجيل، بيروت، لبنان، ج4 مادة(ع ل م)، ص155.

حيث اختار بعض الدّارسين استعمال "الديداكتيك" تجنّبا لأيّ لبس في مفهوم المصطلح في حين باحثين آخرين يستعملون مصطلحات مثل . علم التّدريس، علم التّعليم،وبعضهم يعني الأقليّة يستعملون مصطلح تعليميّات .[1]

كما أنّها الدّراسة العلمية لطرائق التّدريس وتقنيّاته، وتعدّ علما قائما بذاته تنصبّ اهتماماته على الإحاطة بالتّعليم، ودراسته دراسة علميّة، وتقديم الأبحاث العلميّة عنه، وذلك من خلال البحث في محتوياته، وطرائقه، ونظريّاته.

هي علم تتعلّق موضوعاته بالتّخطيط للوضعيّة البيداغوجية وكيفيّة تنفيذها ومراقبتها وتعديلها عند الضّرورة .[2]

و بمفهوم أدقّ:" فإنّ التّعليمية تؤسّس نظريّة التّعليم، فهي تدرّس القوانين العامّة للتّعليم، فموضوعها هو النّشاط التّعليمي أي نشاط التّعليم والتّعلّم في ترابطهما وفق قوانين العمليّة التّعليمية".[3]

يعرّفها ميلاري (1979): بأنّها "مجموعة طرق وأساليب وتقنيّات التّعلّم"، أمّا بروسو (1983) فيرى أنّ الموضوع الأساسي للتّعليميّة هو دراسة الشّروط اللاّزم توفّرها في الوضعيات أو المشكلات التي تُقترَح للتّلميذ قصد السّماح له بإظهار الكيفيّة التي يشغل بها تصوّراته المثالية، أو بفرضها، ويقول أيضا: "أنّ التّعليميّة هي تنظيم تعلّم الآخرين" .[4]

[1] تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، بشير أبرير، عالم الكتب الحديثة، الأردن، ط1، 2007، ص 08.

[2] دراسات في اللسانيات التطبيقية، أحمد حساني، جامعة وهران، الجزائر ،د.ط،1996، ص 138.

[3] الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، محمد صالح الحثروبي، دار الهدى للنشر والتوزيع، عين ميلة، الجزائر، د.ط، ص 127.

[4] التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءة والأهداف، خالد لبصيص، دار التنوير، الجزائر، ط1، 2004، ص 131 .

كما عرّفها محمد الدّريج بأنّها:"الدراسة العلميّة لطرق التّدريس وتقنيّاته ولأشكال تنظيم مواقف التّعلّم، التي يخضع لها التّلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة، سواء على المستوى العقلي أو الوجداني أو الحسّي أو الحركي".[1]

ومن خلال التّعاريف نستنتج أنّ التّعليميّة نوع من التّفكير أو المعرفة التي تهتمّ بفنّ قواعد التّدريس لمادّة مدرسيّة، وغايته تحقيق التّعلمّات الفعّالة من خلال التّحكم الجيّد في الوسائل والمناهج، مع مراعاة طبيعة شخصيّة المتعلّمين أو هي "كلّ ما يهدف إلى التّثقيف وإلى ماله من علاقة بالتّعليم".[2]

2. عناصر العمليّة التّعليميّة :

لإنجاح العمليّة التّعليميّة لابدّ من توافر مجموعة من العناصر التي تُعرف باسم عناصر العمليّة التّعليميّة، وتعدّ العلاقة بين جودة العناصر التّعليميّة وجودة الأداء والنّتائج طردية، وفيما يأتي تفصيل لأهمّ العناصر التّعليميّة:

أ- المعلم :هو صاحب الدور الأساسي الفعّال في العمليّة التّعليميّة، إذ يستطيع بخبراته وكفاءته تسهيل المادّة المدروسة على فكر المتعلّم، ودور المعلّم ليس مقتصرا على حشو المتعلّم بالمعلومات، ولكن العبرة هي إعداده للمستقبل إعدادا سليما ولذلك لابدّ أن تتوفّر في المعلّم بالشّروط التّالية..

-أن يدرك معنى العملية التعليمية

- أن يكون متخصّصا ملمّا بكلّ مفاهيم التّدريس ،و نظريّات التّعلّم، مستخدما طرائق إستراتيجية تتلاءم مع طبيعة المادّة المدروسة.

[1] وزارة التربية الوطنية، التعليمية العامة وعلم النفس، الجزائر، 1999، ص 04 .

[2] التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية ،نور الدين أحمد قايد، وحكيمة سيعي، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، د.ط، 2010 ،العدد 08 ،ص 36. بتصرف

- أن يتقمّص المعلّم دورا قياديا، بحيث يدير باحترافية لنشاطات الدرس .
- توفير الجوّ المناسب في القسم، من خلال تكوين علاقات اجتماعية كاستعمال عمل المجموعات داخل القسم من اجل تقوية الروابط بين التلاميذ وحب التعاون وتبادل الأفكار أثناء العملية التعليمية ومساعدته على تنمية قدراته .
- أن تتوفّر في المعلّم خصائص النّاجح كالتحضير المسبق ،و المراقبة الذّاتية (ضبط النّفس) والحماس،والتّكيّف والمرونة وبُعْد النّظر[1].

وخلاصة ما ذكر فإنّ المعلّم هو العنصر الفعال وصانع المتعلّم ، في العمليّة التّعليميّة،فلابدّ من تجميع صفاته العقلية والنّفسية والاجتماعية، لأنّ فاعليّة التّعليم من الآثار المباشرة لشخصيّة المعلّم وخصائصه الجسميّة والنّفسية .

أ- المتعلّم :باعتبار التلميذ محور العمليّة التّعليميّة والتّربوية، فهو الغاية والوسيلة لعمليّة التّربية،لذلك يجب أن يكون محل اهتمام المُصمم والمُنَفذ عند صياغة وتصميم المنهاج على حد سواء .

من بين الخصائص التي يجب توفيرها في التلميذ حتى يكون قادرا على عمليّة التّعليم حتى يتجاوب ويتماشى معها ما يلي:

- النّضج: هو عمليّة نموّ داخليّة تشمل جميع الجوانب وهي: النّموّ العقلي، النّموّ الانفعالي، النّموّ المعرفي،والنّموّ الاجتماعي.

[1] فن التعليم وفن التعلم ، نورمان ماكنزي وآخرون ، ترجمة :أحمد قادري، مطبعة جامعة دمشق، سوريا، 1973 ، ص 67 (بتصرف).

- الاستعداد:ويمثل مدى قابليّة الفرد للتعلّم، إذا ما تهيّأت له الظّروف المناسبة،ويعتبر الاستعداد أهمّ عامل نفسي في عمليّة التّعلّم، لأنّه في غياب هذا العامل المساعد يبقى فعل التّعليم والتّعلّم مجرّد جهود مبذولة[1].
- الدّافع: وهو حالة داخلية مرتبطة بمشاعر الفرد تهدف إلى استثارة سلوك المتعلّم وتنشيطه وتوجيهيه نحو هدف معيّن يرغب في الوصول إليه .

و لابدّ من جود دافع كي يحدث التّعلّم الإنساني سواء كان هذا الدّافع شعوريّا أو غير شعوريّ،وفي حالة عدم دافع يكون هناك سلوك ، فالتّعلّم النّاجح هو التّعلّم القائم على دوافع التلاميذ وحاجاتهم.

ب- المنهج :يعدّ المنهج من ركائز العمليّة التّعليميّة فهو الذي يترجم أهدافها التّربوية واتّجاهاتها في المجتمع.

- **مفهوم المنهج**: عرّفه شحاته وقال:" هو مجموعة من الخبرات المتنوّعة التي تقدّمها المدرسة إلى المتعلّمين داخلها وخارجها لتحقيق النّموّ الشّامل المتكامل في بناء النّشر وفق أهداف تربوية محددّة وخطّة علميّة مرسومة جسميّا، نفسيّا، اجتماعيا ودينيّا".[2]

وينبغي أن يحتوي المنهج الدراسي على معلومات في العديد من المجالات بل يحتوي أيضا على مجموعة من الموادّ التي تساعد على تنمية المهارات وتعطي للتّلميذ القدرة على التّفكير الإبداعي والنّقدي.كما أنّه وسيلة من وسائل تحقيق الأهداف التّربوية العامّة.

[1] تقنيات التدريس، خير الدين هني، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، مطبعة أحمد زبانة، الجزائر، ط1، 1999، ص 60 (بتصرف).

[2] المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، حسن شحاتة، مكتبة الدار العربية للكتاب ، القاهرة، ط1، ص 17-18.

3. وسائل العمليّة التّعليميّة :

- **تعريفها:**

هي الأدوات والموادّ التّعليميّة التي يستخدمها المعلّم داخل حجرة الدّرس لتيسّر له نقل الخبرات التّعلمّية إلى المتعلّم بسهولة ووضوح.

وبتعريف أدقّ هي كلّ ما يستخدمه المعلّم والمتعلّم من أدوات وموادّ وأيّة مصادر أخرى داخل الدّرس،وخارجها بهدف اكتساب المتعلّم خبرات تعليميّة محدّدة بسهولة ويسر ووضوح مع الاقتصاد في الوقت والجهد المبذول.

ويعرّفها إبراهيم مطاوع:" هي كلّ أداة يوظفها المدرّس لتحسين نوعية عمليّة التّعليم والتعلّم وتبسيط معاني كلمات المدرّس، أي لتوضيح المعاني وشرح الأفكار وتدريب التّلاميذ على المهارات أو تعويدهم على العادات أو تنمية الاتّجاهات، غرس القيم فيهم دون أن يعتمد المدرّس أساسا على الألفاظ والرّموز والأرقام[1].

كون الوسائل التّعليميّة كثيرة ومتنوّعة فإنّنا سوف نتطرّق إلى الأهمّ منها وهي كالآتي:

أ- الكتاب المدرسي:

وُجِد الكتاب المدرسي منذ القدم، فهو أقدم الوسائل التّقليديّة التّعليميّة التي عرفتها البشريّة منذ القدم في عمليّة التّعليم وهو لا يزال من الوسائل المهمّة في العمليّة التّعليميّة التّربوية، إذ لا يمكن الاستغناء عنه باعتباره الرّكن الأساسي في عمليّة التّعليم حيث أنّ به يتمّ توصيل المعلومات إلى المتعلّمين،وتكمن أهميّته في أنّه يقدّم للمتعلّمين المواد المدروسة بشكل مبسّط وممنهج لتحقيق أهداف المنهاج،كما أن وظيفته تتجاوز تأسيس عادات القراءة والمطالعة إلى تنمية الميول للتّثقيف الذّاتي.[2]

[1] الوسائل التعليمية، إبراهيم مطاوع، مكتبة النهضة المصرية، ط 2 ،القاهرة، 1967 ،ص 31 .

[2] دروس في اللسانيات التطبيقية، صالح بلعيد، دار هومة للطباعة والنشر، بوزريعة ،الجزائر، ط 1، 2003، ص 85 .

يعدّ الكتاب المدرسي من الأدوات الضّرورية المهمّة يحتاجه كلّ من المعلّم والمتعلّم على حدّ سواء، ففي المواقف التي لا يتمتّع فيها المتعلّم بما يؤهّله للتّدريس وبكافية عالية يصبح الكتاب المدرسي دليلا وسندا له في عمليّة التّدريس،أمّا بالنّسبة للتّلميذ فإنّ الكتاب المدرسي يؤدّي دوره بوصفه من مقوّمات التّقوية والمراجعة،والاستزادة من التّحصيل.[1]

فانطلاقا من الكتاب المدرسي يحضّر المعلّم دروسه، ومنه ينجز المتعلّم واجباته المنزليّة ويراجع دروسه، فهو المرجع الأساس لكليهما إذا صلح محتواه صلح التّعليم، وإذا فسد فسدت معه المنظومة التّربوية، وهذا يعني أنّه من الضّروري أن يصمّم الكتاب المدرسي على أساس الكفاءات المراد بعثها وتنميتها في المتعلّمين مع مراعاة مختلف الجوانب السّيكولوجية عند المتمدرسين[2].

يفتح الكتاب المدرسي حوار مباشر بين المعلّمين والمتعلّمين فهو من الوسائل التي تلتقي فيها الأطراف التّعليمية وجها لوجه، يحتوي على القراءة والمناقشة العلنية بين المعلّم والمتعلّم فهو العنصر الوسيط بينهما، وهذا ما يوضّحه الشّكل التّالي:

الشكل رقم 01: يمثل علاقة الكتاب المدرسي بالمعلّم والمتعلّم

وبما أنّ الكتاب المدرسي أحد الأدوات المهمّة في التّعليم التّربوي، فلابدّ من تدعيمه الكتاب بالأشكال والرّسوم الفتوغرافية ممّا يساعد عل تبسيط المعلومات،كون الوسيلة هنا تعمل على توضيح المعنى الموجود في المحتوى وتفسير الخبرات.[4]

---

[1] الكتاب المدرسي، أنور عمر ، ترجمة أحمد أنور عمر، دار المريخ للنشر، الرياض، ط1، ص07.

[2] دروس في اللسانيات التطبيقية، صالح بلعيد، ص 85.

[3] الكتاب المدرسي، أنور عمر، ص 9-10.

[4] إستراتيجيات التعليم والتعلم، النظرية والتطبيق، فرانس السليتي، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، ط 1 ، الأردن، 2008 ، ص 23.

ب- القصص:

تعدّ القصص من الوسائل التّعليميّة المعنويّة في غاية الأهمية في المنظومة التّربوية، حيث أنّها لعبت دورا مهمّا في التّعليم التّقليدي في تكوين المتعلّمين ولا تزال إلى اليوم من الوسائل التي يعتمدها الكثير من المتمدرسين، وهذا إن دلّ على شيء، إنّما يدلّ على أنّها تحمل سرّا فعّالا خالدا ينبع من صميم فؤاد المجتمع، والقصص متنوّعة وكثيرة نذكر منها القصص القرآنية والقصص الحيوانية والقصص الشّعبية ....الخ.

ونقصد بالقصص القرآنية، القصص الموجودة في القرآن الكريم،كقصّة أصحاب الكهف، وقصّة يوسف ويونس وموسى مع فرعون ...،فهي قصص تعليميّة تحمل الوعظ والإرشاد، وترسم للإنسان طريق الصّواب الذي يجب أن يخطو فيه.

أمّا القصص الحيوانية فهي في أبسط صورها، حكاية شارحة أو مفسّرة من حيث جوهرها،أو نقل أنّها حكاية ترمي إلى شرح علّة أو غاية[1]، ولعلّ الشّيء الذي يميّز القصص الحيوانية عن باقي القصص هو أنّ الحيوان هو صاحب الدور الرئيسيّ فيها، وهي تُروى نثرا وتنظم شعرا،وتقدم إلى الملتقّي عبر اختلاف مراحله العمرية .[2]

ومن بين أشهر القصص الحيوانية الموجودة في الكتاب المدرسي نجد قصّة "ابن المقفع" الخالدة وكليلة ودمنة وقصّة الغراب، وكلّها تحمل النّصح والإرشاد، تحاول تعليم المتعلّمين بطريقة شيّقة ميسّرة،فهي تؤدّي وظيفة تعليمية مهمّة[3].

[1] علم الفولكلور، الكساندر هجرتي كراب، ترجمة رشدي صالح، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ،ط1 ،القاهرة ، 1697 ، ص 144 .

[2] حكايات الحيوانات في التراث العربي آفاق جديدة، محمد رجب النجار ، مجلة علم الفكر ،العددان الأول والثاني، المجلد 24 ، المجلس الوطني للثقافة والأدب والفنون ،الكويت، سبتمبر 1995 ،ص 187- 188 .

[3] حكايات الحيوانات في التراث العربي آفاق جديدة، محمد رجب النجار ، مرجع سابق، ص 209-210 .

أمّا القصص الشّعبية فتتمثّل في الحكايات الشّعبية الشّفوية التي نسجها الخيال وتداولها النّاس جيل عن جيل، تعبّر عن الواقع الاجتماعي المعيش في المجتمع فهي من القصص التي ينسجها الخيال الشّعبي حول حدث مهم[1].

بعد هذا الشرح الموجز لبعض القصص التي نراها ضرورية في الوسائل التّربوية،يتبيّن لنا بكلّ وضوح وجلاء، أنّها من الوسائل التّعليمية المهمّة التي تساعد المعلّمين في إيصال رسائلهم إلى المتعلّمين بأبسط الطرق كونها ليست من الوسائل المكلفة لا للمعلّم ولا للمتعلّم[2].

كما أنّها تعمل على تلقين التّلميذ التّرتيب المنطقي، فهي تعلّمهم كيفية الافتتاح وتسلسل الأحداث والاختتام، وهذا ما يساعدهم على تكوين المَلَكَة اللّغوية من جهة ومن جهة أخرى تساعدهم في مادّة التّعبير الكتابي،إذ تجعلهم يتقنون خطوات السّرد بإحكام من مقدمة وعرض وحتى الخاتمة، وهي تحوي قيما وطنيّة روحية أخلاقيّة، تحاول تقويم سلوك الطّفل وتوجيهه توجيها سليما .

ج- الحاسوب:

يشهد التعليم الحالي قفزة نوعية من حيث ارتباطه مع التكنولوجيات العصرية في جميع الأصعدة لتسهيل العملية التعليمية كون هذا الجيل هو جيل يعيش في عصر العولمة ،وتقنيات الحاسوب .لذلك لابد للمتعلمين أن يواكبوا هذا التطور ويسايروه في إطار هذا الصّخب العلمي المدهش .

و جهاز الحاسوب هو آلة إلكترونية تسمح باستقبال المعلومات المختلفة ومعالجتها بطريقة آلية وتخزينها للعودة إليها أثناء الحاجة إليها، فهي وسيلة جدّ فعالة في حالة استغلالها في ميدان تعلّم القراءة واللّغات،أو استعمالها في ميدان المعرفة العامّة.[3]

يعتبر الحاسوب من الوسائل التّعليميّة التي تتميّز عن كثير من الوسائل التّقليدية الأخرى مثل اللوحات المختلفة والفيديو وأجهزة العرض المختلفة، يسهم الحاسوب في إثراء وتحسين وتطوير وتوفير

[1] أشكال التّعبير في الأدب الشعبي، نبيلة إبراهيم، دار غريب للطباعة والنشر، ط 3، ص 119.
[2] حكايات حيوانات في التراث العربي، محمد رجب النجار ، ص 211 .
[3] دروس في اللسانيات التطبيقية، محمد صالح بلعيد ، ص 107 .

طرق جديدة في تقديم المعلومات.[1] ويدرب التلميذ على العديد من البرمجيات العصرية إضافة إلى دخوله إلى عالم الرقمنة.

فيعتبر الحاسوب من الوسائل التّعليمية التّربوية المساعدة في تعليم اللّغات الوطنية واللّغات الأجنبية على حدّ سواء، وتأتي دروسه مدعّمة لدروس المدرسة وهكذا اتّجهت الدّراسات العصرية إلى التخلّي نوعا ما عن المعلّم.[2]

كما يساعد الحاسوب المعلّمين على إيصال مقاصدهم إلى المتعلّمين بسهولة ،إذ يمكن ربط الدّرس بالصّورة المناسبة المدعّمة له،لتسهيل عملية ترسيخها وحفظها في ذهن المتعلّمين[3].

و في الأخير نستنتج أنّ كلّ الوسائل التّعليمية تساعد المتعلّمين على تنمية قدرة الملاحظة، والوصف، لأنّها جزء لا يتجزّأ من العمليّة التّعليمية التّربوية، وتضفي على الدّروس حيوية ونشاط، وبهذا فإنّ الوسائل التّعليمية وسيلة للتّعلّم الجيد لا غاية في حدّ ذاتها فهي تسهم بإمكاناتها الهائلة في تطوير المنظومة التّربوية وتوضيح المفاهيم، وتزيد قدرة التّلميذ على الفهم والاستيعاب وتجعله يكتسب مهارات وخبرات تمكّنه من التّركيز والنّجاح أكثر.

4. خصائص العمليّة التّعليميّة:

لا نستطيع حصر العمليّة التّعليميّة في كلمات لأنها لا تقتصر على التفاعل اللفظي بين المعلم والمتعلم في المدرسة ،بهدف إحداث تغيير في سلوك المتعلّم، بل تحديد بكلّ ما يقوم المعلّم من إجراءات ونشاطات داخل المدرسة لتحقيق أهداف تعليميّة معيّنة، وتتميّز العمليّة التّعليميّة بعدّة خصائص منها:

[1] استراتيجيات التعليم والتعلم النظرية التطبيقية، فرانس السليتي، ص 114 .

[2] دروس في اللسانيات التطبيقية، محمد صالح بلعيد ، ص 110.

[3] وسائل الاتصال والتكنولوجيا والتعليم، حسين حمدي الطويجي، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت، ط 9 ، 1986، ص 278 .

- إنّها المهنة الأمّ فهي عمليّة سابقة وأساسيّة لدخول أيّ مهنة أخرى.
- هي عمليّة شاملة مستمرّة من المهد إلى اللّحد، فلا تتوقّف عند زمن.[1]
- لها أهداف تسهم في تغيّر سلوك التّلميذ.
- تعتمد على أنشطة وعمليات مستمرّة يمكن ملاحظتها ومتابعتها ومراجعتها باستمرار.[2]
- تهتمّ باستراتيجيات التّعلّم وطرقه الواضحة، والتّفكير والتّأمّل بخطوات التّعلّم بالمهارات فوق المعرفية.
- تستخدم طرق تدريس فعّالة عديد لنجاح فرص التّعلّم.[3]
- تعتمد التّغيير والتّجديد في المسافات المطروحة في مؤسّسات إعداد المعلّمين، بحيث يتناسب مع التّطوّرات الاجتماعية والسّياسية والتّكنلوجية.
- الموازنة بين الإعداد النّظري والممارسة العمليّة.[4]
- يرى الباحثون والدّارسون أنّ المعلّم هو العنصر الأوّل لتحقيق نجاح العمليّة التّعليميّة، فهو ليس بمدرّس فقط بل هو ذو مؤشّرات إيجابية وقائد لتلاميذه، فعلى المعلّم أن يكون ذو قدوة حسنة لتلامذته كي يوفّر لهم التّحسّن المطلوب في مستواهم الدّراسي.

5. أهداف العمليّة التّعليميّة:

تتلخّص أهداف العمليّة التّعليميّة فيمايلي:

[1] رسالة ماجيستر، الآغاهلين طلعت، الجامعة الإسلامية، غزة، 2000 ،ص 15.

[2] مهنة التعليم وأدوار المعلم في المدرسة، الأسطل إبراهيم والخالدي فريال، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات العربية، ط1، 2005 ، ص 29.

[3] التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، سعاد جودت أحمد وآخرون، دار الشروق للنشر، عمان، ط1، 2006 ، ص 69-70.

[4] منظور مستقبلي لإعداد المعلم في ضوء المتغيرات المعاصرة، الآغا محمد عثمان، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، غزة، 1997 ، ص 04.

- توليد المعرفة الخاصّة بالتّعلّم والمتعلّمين وتنظيمها على نحو منهجي، بحيث تشكّل نظريّات ومبادئ التّعلّم، ويمثّل هذا الهدف في الجانب النّظري لأنّه يتناول دراسة سلوك المتعلّم في الأوضاع التّعليميّة المختلفة.
- صياغة هذه المعرفة في أشكال تمكّن المعلّمين من استخدامها وتطبيقها في المواقف المدرسية،ويمثّل هذا الهدف الجانبي التّطبيقي.[1]
- حيث يلخّص الحيلة أهداف التّعليم في ثلاث نقاط رئيسة هي:
  - مساعدة المعلّم على اختيار المادّة التّعليميّة المناسبة، وطرق تعليمها وتقويمها.
  - مساعدة المسؤولين في معرفة مدى نجاح عملتي التّعلّم والتّعليم.

[1] مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ملحم السامي محمد، دار المسيرة للنشر ،عمان، ط 2 ، 2006 ، ص 45 .

الفصل الأول

أهمية القراءة وفوائدها

تناولت في هذا الفصل تعريف القراءة لغة واصطلاحا، كما تناولت مهارات القراءة في المدرسة الابتدائية ودور هذه الأخيرة في تنمية القراءة، أيضا تطرقت إلى أهمية القراءة وذكرت أنواعها وأهدافها، في الأخير تحدثت عن مراحل تعليم القراءة.

تعتبر القراءة من أهمّ المهارات التي يكتسبها الفرد، ويعمل على تنميتها في حياته فهي وسيلة اتصال لا يمكن الاستغناء عنها، كما أنّها عملية عقلية معقّدة تشمل تفسير الرّموز التي يتلقّاها القارئ عن طريق عيّنة، تتطلب هذه العملية فهم المعاني كما أنها تتطلّب الرّبط بين الخبرة الشّخصية والمعاني ممّا يجعل العمليّة النّفسية المرتبطة بالقراءة معقّدة إلى درجة كبيرة.

1. تعريف القراءة:

- **لغة:**

تنوّعت تعاريف القراءة في معاجم اللّغة العربيّة إلاّ أنّنا نجدها تصبّ في معنى واحد.جاء في لسان العرب:" القرآن تنزيل العزيز إنّما قُدّم على ما هو أبسط منه لشرفه، قَرَأَهُ، يقرَؤُهُ، ويقرُؤُهُ الأخير عن الزّجاج قرءًا وقراءة، وقرآنا ،الأولى عن اللّحياني فهو مقروء".[1]

كما ورد في معجم مقاييس اللّغة مادة (قرأ) وهي تعني :"الجمع والضّمّ بمعنى جمع الحروف والكلمات والجمل بعضهما ببعض، فقرأ أصل صحيح يدلّ على الجمع والاجتماع،ومن ذلك القرية، سميت قرية لاجتماع النّاس فيها، وقالوا ومنه القرآن كأنه سميّ بذلك ليجمع ما فيه من الأحكام والقصص وغير ذلك".[2]

أمّا في مختار الصّحاح فنجد مادّة (قرأ): " قرأ الكتاب قراءة وقرآنًا، وقرأ الشّيء قرآنًا جمعه وضمّه،ومنه سمّي القرآن لأنّه يجمع الصّور ويضمّها،وجمع القارئ قراءة وقراء قد يكون جمع القارئ"[3].

- **اصطلاحا:**

القراءة عملية هامّة في حياة الفرد والمجتمع فهي تساعد على تفسير الرّموز.

---

[1] لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت لبنان، ط1، 1410 هـ /1990م ج1،مادة (ق ر أ)، ص 128.

[2] مقايس اللغة ، ابن فارس ،دار الجيل ، بيروت، ط1، ج 5، 1999 ،مادة (ق ر أ)، ص 305 .

[3] مختار الصحاح ، محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، ط1 ،بيروت، 1999، ص 232.

يعرّف سالم بن ناصر الكعالي القراءة،بأنّها عمليّة تفسير للرّموز اللّفظية المكتوبة أو المطبوعة وهي نتيجة تفاعل الرّموز المكتوبة التي تمثّل اللّغة.[1]

كما يعرّفها محمد فندي عبد الله بأنّها عمليّة عقلية تشمل تفسير الرّموز التي يتلقّاها القارئ عن طريق عيّنة وتتطلّب هذه الرّموز فهم المعاني والرَّبط بينها وبين الخبرة الشّخصيّة.[2]

و القراءة تعدّ عملية صعبة ومعقّدة لأنّ التّمكّن منها يحتاج إلى نضج في الجهاز العصبي المركزي، والأعضاء التي يستعملها التّلميذ في هذه العمليّة من العينين والأذنين وأعضاء النّطق وكذا المهارات النّفسيّة الاجتماعيّة، لكن غرس حبّ القراءة في نفس الطّفل وتربيته على حبّها تفيده في حياته فهي توسّع دائرة معارفه وتفتح له أبواب الثّقافة كما تكسبه حسّا لغويّا أفضل وترفع مستوى الفهم لديه.[3]

القراءة هي أن يستطيع القارئ نطق الكلمات نطقا سليما وترجمة الرّموز المكتوبة إلى أفكار ومعان يتأثّر بها،ويستجيب لها، بأن يرضى أو يسخط أو يتعجّب بها، وأن تتحوّل هذه الرّموز إلى قيم ومعان يواجه بها الحياة الواسعة، وتمكّنه من التّفاعل معها تفاعلا وظيفيّا منتجًا.[4]

كما عرّفها بعض التربويّين المحدثين على أنّها: عمليّة عقليّة انفعالية دافعيّة تشمل تفسير الرّموز والرّسوم التي يتلقّاها القارئ عن طريق عينيه، وفهم المعاني والرّبط بين الخبرة السّابقة وهذه المعاني، والاستنتاج والنّقد والتّذوّق وحلّ المشكلات .[5]

---

[1] صعوبات تعليم القراءة (تشخيصها وعلاجها)، سالم بن ناصر الكعالي، مكتبة الفلاح، عمان – الأردن، ط1 ،سنة 2011 ، ص 54.

[2] القراءة النافذة للطلبة المتوفقين عقليا، محمد فندي عبد الله، دار الكتاب العالمي، عمان، الأردن، د ط، 2008 ، ص 08.

[3] اثر الغرض من القراءة في الاستيعاب القرائي – احمد العلوان – شادية التل محلية الجامعة دمشق – المجلد 26 – دمشق 2010 ص 368.

[4] تعليم القراءة و الكتابة في المرحلة الابتدائية (رؤية تربوية)، د.سمير عبد الوهاب و أحمد علي الكردي و محمد جلال، دار الدقهلية للطباعة و النشر ، ط 2 ، ص 46-47.

[5] أساليب تدريس اللغة العربية، فهد خليل زايد، دار اليازوري، عمان، الأردن، د.ط، 2006 م، ص 35 .

إذا تعتبر القراءة من أهمّ ميادين التّعلّم إن لم تكن أهمّها على الإطلاق وذلك لأنّها تمثّل إحدى نوافد المعرفة وأداة من أدوات التّثقيف التي يقف بها الإنسان عن نتاج الجنس البشري، ولا عجب مع هذه الأهميّة أن يكون الأمر الأول من الله تعالى لرسوله الأمين وأمّته بعده موجّها نحو القراءة حيث يقول الله تعالى:

﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ۝٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ۝٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ۝٥﴾ **[سورة العلق: الآيات 1-5]**.[1]

نَسْتَخْلصُ ممّا سبق أنّ القراءة عبارة عن عمليّة نفسيّة عقليّة تتضمّن القدرة على تحويل الرّموز المكتوبة إلى رموز منطوقة، كما تعدّ واحدة من العمليّات النّفسية الأساسيّة التي تتطلّب عددًا من العمليّات العقليّة اللازمة لتأديتها.

و تعدّ القراءة إحدى المهارات الضروريّة المكوّنة للبعد المعرفي بالنّسبة للفرد وطريقة رئيسيّة من طرق الوصول إلى المعرفة حيث تندرج ضمْن الأهداف الأساسيّة للمدرسة فهي لا تعبّر عن السّلوك فقط، بل تتعدّاه إلى كلّ النّشاطات المدرسيّة دون استثناء.

[1] الملتقى الدولي البليدة 15 أفريل 2015 ، يوم العلم، جيل اقرأ، المشرفة العامة د. سرور طالبي، الملّ، لبنان، بيروت.

2. مهارات القراءة في المدرسة الابتدائية:

يتوقّف استعداد تلميذ المدرسة الابتدائية في تعلّم مهارات القراءة على نضجه من النّاحيتين العقليّة والجسميّة ، ومدى سهولة المهارة أو صعوبتها لديه،وما تحقّقه المهارة من وظيفة اجتماعية وما تحقّقه له هذه الوظيفة من أجل أهداف خاصّة أو عامّة.

وقد يجد المعلّمون والتّربويّون أنّ الأنشطة المتنوّعة والمرتبطة باللّغة وكذلك المناهج الدّراسية وبخاصّة في المدرسة الابتدائية، تشكّل مصدرا هامّا من مصادر الثّروة اللّغوية التي تساعد المعلّم على تعليم التّلميذ مهارة لغوية لها ارتباط بما عند التّلميذ من قدرة على استعمال اللّغة، ذلك أنّ الهدف النّهائي هو إتقان اللّغة واستخدامها استخداما صحيحا في نموّ مهارات القراءة.

و يختلف التّلاميذ داخل الفصل الواحد في قدراتهم العقليّة والوجدانية، وحتّى من ناحية النّموّ الجسمي، وأيضا في القدرة على التّعلّم ولذلك يظهرون فيما بينهم اختلافا واضحا في التّحصيل الدّراسي، وفي هذا الصّدد يشير محمد صلاح الدّين مجاور إلى أنّ كثيرا من المعلّمين يدركون هذه الحقيقة،إلاّ أنّهم لا يعطون اهتماما لها أثناء تقديم الدّروس أو عند تقويم التّلاميذ، وكذلك المنهج المدرسي لا يعطي أهمّية كبيرة لهذه الفروق الواضحة بين التّلاميذ، حيث أنّ واضعي المنهج يضعون نظاما تعليميّا ويقيّمون مستوى التّحصيل كما يتوقّعون،ويتصورّون أنّ هذا المنهج مناسب لجميع التّلاميذ دون مراعاة للفروق الفردية بينهم.

و القدرة على القراءة ما هي إلا حصيلة لمجموعة من المهارات القرائية الأساسيّة التي اكتسبها التّلميذ في السّنوات الثّلاث الأولى بالمدرسة الابتدائية، والنّموّ في المهارات الأساسيّة هدف رئيسي في تعليم القراءة حتّى تكون القراءة وسيلة للتّعليم،[1]و فيما يلي سأحاول الإشارة إلى تلك المهارات الأساسيّة التي ينبغي للمعلّم تنميتها لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية:

[1] الطفل ومهارات القراءة، إشكالية القراءة الآلية وتكنولوجيا التعليم ، إعداد قارئ جديد في مجتمع معاصر، أحمد عبد العلى، دار الكتاب الحديث، ط1، 2003، ص35- 36.

- أن يتعرّف التّلميذ على الكلمة مع ضرورة إدراك المعنى ومن ثمّ فهمها .
- أن يفهم جميع الكلمات التي تتكوّن منها الجملة،ثمّ يربط بين الجمل التي تتكوّن منها الفقرة لكي يستطيع استيعاب وفهم مضمون النّصّ.
- تزويد التّلميذ بكلمات جديدة في حدود مستواه الدّراسي مع شرح معانيها بهدف النّموّ المطرد في ثروته اللّغوية .
- منح التّلميذ الحرّية في التّفاعل مع المادّة المقروءة من خلال القراءة الصّامتة بهدف الفهم والاستيعاب الكامل.
- تعليم التّلميذ كيف يقرأ قراءة صامتة سريعة مع فهم المعنى الملائم لكلّ كلمة،وكذلك فهم محتوى المادّة المقروءة، وأيضا القدرة على استخلاص الأفكار الرّئيسة.
- تدريب التّلميذ على استخدام المكتبات بهدف الاستفادة من مصادر المعلومات المتوافرة بها.[1]

[1] الطفل ومهارات القراءة، إشكالية القراءة الآلية وتكنولوجيا التعليم ، إعداد قارئ جديد في مجتمع معاصر، أحمد عبد العلى، ص 36.

3. دور المدرسة في تنمية القراءة:

تلعب المدرسة دورا عظيم الشّأن كبير الأهمّية، في عمليّة تعليم القراءة للأطفال وهي في بلادنا من أكثر الأماكن تأثيرا في حياتهم القرائية، لأنّ الأطفال يتأثّرون كثيرا بتوجيهات معلّميهم ونصائحهم،وهذا لا يعني أبدا أنّ تعويد الأطفال على القراءة هي مهمّة المدرسة وحدها، بل هي مهمّة البيت والمدرسة في آن واحد، بالإضافة إلى مشاركة المكتبة المدرسيّة والمكتبة العامّة،،ولكن بما أنّ المدرسة هي المؤسّسة الأكثر حضورا في حياة أطفالنا،ونظرا للجهل السّائد في مجتمعنا تُلْقى مثل هذه الأعباء عادة عليها، لتجد نفسها هي الأخرى تقوم بمهام مزدوجة،وكثيرا ما يجري من ثمّ الاعتماد عليها أوّلا وأخيرا لدعم قراءة الأطفال، وتوجيههم نحو المطالعة، وهذا خطأ شائع لابدّ من تصحيحه مع إبراز دور المعلم فيها فمهامه جسيمة وقدره أن يكافح من أجل غرس حبّ القراءة والمطالعة في نفوس التّلاميذ.

وعملية تعويد التّلاميذ على القراءة الجماعية،هي أمر في غاية الأهمّية لأنه يعوّدهم على التّعاون، وتبادل الأفكار والآراء، ويجذبهم أكثر نحو القراءة.

و لابدّ من حسن التّخطيط لبرامج القراءة في المدرسة، ويجب أن يكون وقت القراءة اليومية ما بين (30 إلى 45 دقيقة) ضمن البرنامج الدّراسي اليومي لتلاميذ المرحلة الابتدائية.[1]

4. أهمية القراءة:

تعتبر القراءة من أهم المهارات المكتسبة التي تحقّق النّجاح والمتعة لكلّ فرد خلال حياته فهي تمثل الجزء المكمّل لحياتنا الشّخصية والعمليّة وهي مفتاح لأبواب العلوم والمعارف المتنوعة.

وتتضح لنا أهمية القراءة من خلال أول آية نزلت علي رسولنا صلي الله عليه وسلم وهي قوله تعالى (ٱقۡرَأۡ)

[1] فن القراءة أهميتها ، مستوياتها، مهاراتها، أنواعها، عبد اللطيف الصوفي، دار الفكر ، دمشق، ط1،2007، ص 72-73.

:﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ۝٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ۝٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ۝٥﴾[سورة العلق: الآيات 1-5].

تكتسب القراءة أهمّية بالغة في حياة الفرد والمجتمع لما لها من دور كبير في رقيّ الفرد والمجتمع فهي أداة المعرفة والثّقافة، وهي سبيل الفرد نحو العلم والمعرفة، كما أنّها وسيلة من وسائل اكتساب الخبرات والمهارات والعلوم، وهي تساهم في بناء شخصيّة الفرد.

وتعدّ القراءة من أهمّ وسائل التّواصل الاجتماعي والثّقافي والمعرفي بين الأفراد وبها تتّسع ثقافتهم وخبراتهم.[1]

وفي مرحلة التّعليم الابتدائي، نجد القراءة تمثل أداة التّحصيل الدّراسي، فالتّمكّن من مهارتها يساعد على الفهم والتّحصيل في مختلف الموادّ الدّراسية لأنّها البوابة الرّئيسيّة لكلّ المعارف وإذ لم يتعلّم بل إنّ التّعثّر في القراءة ينشأ عنه التّعثّر في ميادين التّعليم الأخرى.[2]

وتكسب القراءة الطّفل العديد من المعلومات، والعادات والاتجاهات والقيم والمثل التي تؤثّر في تكوين شخصيّته في المستقبل، فضلا عن أنّ تقدّم الطّفل في القراءة يتبعه تقدّم مماثل في باقي الموادّ الدّراسية الأخرى .[3]

كما أنّ القراءة هدف رئيسي من أهداف المنهج المدرسي، وهي في الوقت ذاته وسيلة لا غنى عنها من وسائل تحقيق المنهج ذاته،فضلا عن أنّها الوسيلة الأكثر أهمّية فهي ضرورية للحصول على المعلومات،والمعارف والتّحصيل العلمي، كما تساعد على تعلّم الموادّ الدّراسية بنجاح، والقراءة ليست أهمّ فنون اللّغة فحسب، بل هي أهمّ مادة تعليميّة بالنّسبة للتّلميذ، إذ بالمهارة فيها يستطيع أن يَمْهَرَ في موادّه الدّراسية كلها.

[1] أمّة قارئة، أندرسون ريشارد و آخرون، ترجمة شوقي السيد شريفي، الدار الدولية للنشر و التوزيع، القاهرة، 1998 ،ص 145.
[2] دليل تدريب اللغة العربية، عطاء إبراهيم محمد ، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط 2 ،2001، ص9 .
[3] المرجع في تدريس اللغة العربية، د. ابراهيم محمد عطا ، القاهرة، ط2، 2006 ،ص 167.

حيث تركّز المدرسة الابتدائية على تعليم القراءة والكتابة لأنّهما أساسان لتحقيق النّجاح في المدرسة[1].

و تتجلّى أهمّية القراءة في أنّها تساهم في بناء شخصيّة الفرد عن طريق اكتساب المعرفة وإثراء الفكر باعتبارها أداة التّعلّم في الحياة المدرسيّة، وهي بحق مفتاح التّعلّم إذ بواسطتها يستطيع المتعلّم التّقدّم في جميع الأنشطة التّعليمية كونها المحور الذي تدور حوله جميع الأنشطة اللّغوية، إذ يعتبر نصّ القراءة أساس أنشطة التّعبير الشّفوي والكتابي والقواعد اللّغوية.[2]

فيتّسع آفاق تفكيرهم، ممّا يساعد على بناء شخصيتهم .

حيث أنّ أهمّية القراءة تزداد وتكون أكثر قيمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، فهم بأشدّ الحاجة الى تعلّم القراءة واكتساب مهاراتها وينبغي أن تحظى بالقسط الأكبر من الاهتمام في هذه المرحلة وذلك لعدّة أسباب أهمّها ما يلي:

- أنّ القراءة في المرحلة الابتدائية يتكوّن من خلالها الرّصيد اللّغوي للّتلميذ وتعتمد عليها المراحل التّعليمية التّالية كأساس تُبنى عليه المراحل التّعليمية الأخرى.
- يتمّ من خلالها تطوير التّواصل الاجتماعي والفكري بين التّلاميذ من خلال تفاعلهم مع الأحداث التي تشمل عليها المادّة المقروءة.

[1] تعليم القراءة و الكتابة في المرحلة الابتدائية (رؤية تربوية)،د. سمير عبد الوهاب أستاذ أحمد علي الكردي د- محمود جلال الدين سليمان، ط 2 ، 2004 ، ص 42-44.

[2] الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي و فق النصوص المرجعية و المنهاج الرسمية، ينظر محمد صالح الحثروبي، دار الهدى، الجزائر ، د.ط، 2012 ، ص 165.

- القراءة تكسب التّلاميذ عاداتها الصّحيحة، والتّدرّج في تنمية مهاراتها حتّى يصل نهاية المرحلة الابتدائية إلى مستوى لغوي يمكّنه من استخدام اللّغة استخداما جيّدا يساعده على مواصلة الدرّاسة فيما بعد[1].

من خلال ما سبق نستنتج الأهمية الكبيرة للقراءة ضرورة العناية بها في المرحلة الابتدائية خاصة، لما لها من أثر كبير في تحسين المستوى اللّغوي لدى المتعلّمين ممّا يساعد في الاعتماد عليها في المراحل التّعليمية التّالية، كما يتّضح أيضا أنّه كلّما تمكّن التّلميذ من تنمية المهارات الأساسية للقراءة يمهّد له السّبيل لكي يستوعب ما يقرأه ويفهمه فهما سليما يكون له الأثر الإيجابي في تنمية شخصيته، ممّا يؤدّي إلى التّعلّم الجيّد في مختلف الموادّ الدّراسية الأخرى .

5. أنواع القراءة

هناك عدّة تقسيمات للقراءة يختلف بعضها عن بعض حسب الأساس الذي بُني عليه هذا التّقسيم من حيث الأداء أو العرض العامّ أو العرض الخاصّ للقارئ، ومن أهمّ أنواع القراءة نذكر مايلي:

1.5. أنواع القراءة حسب الأداء :

أ. **القراءة الصّامتة:** هي استقبال الرّموز المطبوعة وإعطائها المعني المناسب المتكامل في حدود خبرات القارئ السّابقة مع تفاعلها بالمعاني الجديدة المقروءة،وتكوين خبرات جديدة وفهمها دون استخدام أعضاء النّطق وهي الطّريق الأكثر استخداما لكسب المعرفة وتحقيق المتعة.

و يتطلّب هذا النّوع من القراءة بعض القدرات والكفايات الخاصّة كالدّقّة والاستقلال والسّرعة في القراءة .[1]

[1] تعليم القراءة و الأدب استراتيجية مختلفة لجمهور متنوع، طعيمة رشدي أحمد و الشعيبي، دار الفكر العربي، القاهرة ،ط 1 ، 2002 ، ص 28-29 .

- **أهم مزايا القراءة الصّامتة :**
- إنّها أسلوب القراءة الطّبيعية التي يمارسها الإنسان في مواقف الحياة المختلفة يوميا، لهذا يجب تدريب التّلميذ عليها.
- يمكن إشراك جميع التّلاميذ في القراءة الصّامتة بمختلف الفروق الفردية بينهم.
- القراءة الصّامتة أحسن وأيسر من الجهرية لأنّ القارئ فيها يتحرر من عبء الاهتمام لصحّة النّطق والحركات الإعرابية.[2]
- تساعد على سرعة استيعاب الموضوعات بمجرد النّظر إلى الكلمات والجمل وفهم مدلولاتها ومعانيها.
- تعوّد التّلاميذ على تركيز الانتباه كما أنّها تنمّي دقّة الملاحظة لديهم.[3]

ب. القراءة الجهرية: وهي التقاط الرّموز المطبوعة،وتوصيلها عبر العين إلى المخ، وفهمها بالجمع بين الرّمز كشكل مجرّد، والمعنى المختزن له في المخ ثم الجهر بها بإضافة أصوات واستخدام أعضاء النّطق استخداما سليما، وهي فرصة للتّمرين على صحّة القراءة وجودة النّطق وحسن الأداء.

و الجدير بالذّكر أنّ للقراءة الجهرية ثلاثة أهداف رئيسيّة : تشخيصية، نفسيّة واجتماعية ، ويظهر التّشخيص في أنّ المدرّس يستطيع أن يضع يده على مواطن القوة والضّعف لدى التّلميذ القارئ، أمّا الهدف النّفسي فيظهر في أنّ التّلميذ القارئ يشعر بالثّقة في نفسه حينما يقرأ جهرا مخاطبا زملاءه، ومتخطّيا في الوقت نفسه حاجز التّردّد والخجل والخوف[4].

[1] المرجع في تدريس اللغة العربية، إبراهيم، محمد عطا، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط2، 2001، ص 170.

[2] تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية ، عطية محسن، دار المنهاج، ط1، 2007، ص 99.

[3] طرق تدريس اللغة العربية، إسماعيل زكرياء، دار المعرفة الجامعية، ط1، 2002، ص 116.

[4] المرجع في التدريس اللغة العربية، إبراهيم محمد عطا، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط 2 ،2001 ، ص 170 .

أمّا الهدف الاجتماعي فيظهر في تدريب التّلميذ منذ البداية على مواجهة الجمهور، وعلى التّحدّث والتّفاعل معهم، وهي بهذا الاعتبار تعِدُّ التّلميذ لممارسة الحياة بفاعليه ونجاح، فهي تعوّده الثّقة بالنّفس والشّجاعة واحترام آراء الآخرين.[1]

أهمّ مزايا القراءة الجهوية:

- تدريب التّلاميذ على القراءة الصّحيحة والتي تركّز على صحّة النّطق وضبط مخارج الحروف والإلقاء وتمثيل المعنى.
- تدريب التّلميذ على صحّة الأداء ومراعاة علامات التّرقيم من فواصل ونقاط .
- تعويد التّلميذ القراءة بسرعة .
- تمكّن من اكتساب التّلميذ الجرأة والشّجاعة في مواجهة الجمهور ،ومواقف الخطابة أمام العديد من النّاس وتزيل الخجل.
- تنمّي حب القراءة وإدراك مواطن الجمال والتّذوّق الفنّي.[2]

2.5. أنواع القراءة من حيث الغرض العام:

أ- القراءة للدّرس: يرتبط هذا النّوع بمطالب الحياة المدرسية والمهنيّة كقراءة التّلميذ دروسه، والموَظَّف معاملاته وغير ذلك من متطلّبات الحياة العمليّة.

ب- القراءة للاستمتاع (قراءة المتعة): هي قراءة من أجل معلومة ترفيهيّة أو للمتعة كقراءة القصص والرّوايات.

ج- القراءة السّريعة أو الخاطفة :يقصد بها الإلمام بشكل عام بالمقروء بشيء من السّرعة كقراءة الفهارس وتصفّح الكتب والمجلاّت.

[1] المرجع نفسه، ص 170-171.

[2] طرق تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، عطية محسن، دار المنهاج، ط1، 2007، ص116.

د- القراءة النّاقدة :هي عمليّة تقويمية للمادّة المقروءة وإصدار الحكم عليها ، وإبداء الرأي الشّخصي فيها وفق معايير أسس بناءه .

3.5. أنواع القراءة من حيث الغرض الخاصّ للقارئ:

- القراءة من أجل القضاء على الفراغ.
- القراءة من أجل الحصول على معلومة محددة.[1]

6. أهداف القراءة:

القراءة نافذة يطلّع القارئ من خلالها على ما عند الآخرين بكلّ يسر وسهولة، وهي إحدى الوسائل المهمّة لاكتساب العلوم المختلفة، كما أنّها وسيلة لتحصيل العلم والمعرفة.

حيث أنّ هناك أهداف عديدة يجب أن يبلغها المتعلّم في المدرسة الابتدائية، حتّى يصبح قارئا جيّدا، ومن بين هذه الأهداف:

- القدرة على تفسير الرّموز المكتوبة إلى معان.
- القدرة على القراءة واكتساب المهارة التي تسمح للمتعلّم بقراءة نماذج من النّصوص المتنوعة[2].

كما توجد أهداف أخرى للقراءة وهي على مستويين:

- **المستوى الأول**: هو المتعلّق بإتقان المهارة نفسها وهنا يجب مراعاة الأهداف التّالية:
  - تمكين المتعلّم من قراءة نصوص عامّة تختلف في الأساليب بين القصصيّة والعلميّة عامّة.
  - تمكين المتعلّم من تطوير أساليب تتناسب مع طبيعة النّصّ المقروء .

[1] أثر القراءة الناقدة على التعبير الكتابي لدى طلاب الصف العاشر، الشرعة ناديل درويش، صالح فارس صدقي، جامعة الأردن، علوم تجريبية، مجلد 31، ط1، 2004، ص 35-48.

[2] المرجع في صعوبات التعلم النمائية و الأكاديمية و الاجتماعية و الانفعالية، د.سليمان عبد الواحد يوسف، مكتبة الانجلو المصرية ط1، 2010 ، ص 306.

- التّمكّن من اللّغة بحدّ ذاتها من حيث البُنْية والتّراكيب والمفردات .
- بناء خلفيّة معرفيّة للاستفادة منها لاحقا من طرف المتعلّم .
- معرفة نظام اللّغة من خلال مستوياته المختلفة الصّرفيّة،النّحوية، التّركيبية والدّلالية.
- تطوير عقلية النّصوص المقروءة، بحيث يصبح المتعلّم قادرا على التّحليل وفهم النّصوص.[1]

- **المستوى الثاني**: وهو الذي يتعلّق بالمحتوى المقروء وهنا يجب مراعاة الأهداف التّالية:
  - القراءة من أجل تحقيق النّجاح في الموادّ الأكاديمية .
  - القراءة من أجل الاستمتاع.
  - القراءة من أجل التّفاعل مع الثّقافات الأخرى كقراءة الصّحف والمجلات والكتب الأخرى[2].

كما ذكرت عبد الحميد هبة محمد،مجموعة من الأهداف وهي كالتّالي:

- القراءة تساهم في بناء شخصيّة الفرد عن طريق تثقيف العقل واكتساب المعرفة.
- القراءة توسّع خبرات التّلميذ المعرفيّة والعلميّة والثّقافية بما يكتسبه من الكتب.
- إثراء ثروة التّلميذ اللّغوية باكتساب ألفاظ وتراكيب وأنماط لغويّة التي ترد في النّصوص اللّغوية .
- تساعد التّلميذ على تعلّم المواد الدّراسية المختلفة في جميع مراحل التّعليم، فالقراءة هي أداة التّعليم الأساسيّة .
- سلامة النّطق عند القراءة الجهرية ومعرفة الحروف وأصواتها وصحة نطقها.

وخلاصة ما ذكر فإنّ الأهداف الهامّة لتدريس القراءة في المرحلة الابتدائية هي: .

[1] تنمية مهارات تعلم اللغة والكتابة في سنوات الطفولة المبكرة، ينظر ماريان وإيتيهيد، مجموعة النيل، التربية، القاهرة، مصر، ط1، 2006، ص 94.

[2] طرق تدريس العربية، صالح نعيرات ، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2006، ص 128.

- اكتساب التّلميذ قدرا من القيم الإيجابية.
- التّدرب على مهارة الاستماع واستيعاب ما يسمع.
- نطق الحروف من مخارجها الصّحيحة .
- الكتابة الخالية من الأخطاء.
- اكتساب ثروة لغوية تمكّنه من التّعبير بلغة فصيحة. [1]

[1] أنشطة ومهارات القراءة في المدرسة الابتدائية، عبد الحميد هبة محمد، دار الصفاء، عمان الأردن، ط 1 ، 2002 ،ص 52.

7. مراحل تعليم القراءة:

ينمو الأطفال بطرق مختلفة فتنمو عندهم القدرة علي القراءة

وبالتّالي فإنّه يجب أن يؤخذ في الحسبان خصائص النّموّ المتنوّعة للأطفال إلى جانب المستوى الذي وصل إليه الطّفل في القراءة،وتنمو عند الطّفل القدرات والمهارات ومن تلك القدرات القدرة القرائية ممّا يحتم علي المختصين تصنيف المتعلمين توزيعهم في مجموعات متجانسة بحيث يوضع كلّ تلميذ في الفصل أو المجموعة التي تناسب مستوى قدرته على القراءة .

و نموّ الأطفال في القراءة يمرّ بعدة مراحل أهمها :

1.7. مرحلة الاستعداد للقراءة:

أكّدت الدّراسات والأبحاث أنّ النّضج العقلي أو الذّكاء له أثره الفعّال في تكوين الاستعداد لتعلّم القراءة، ولكن ليس معنى ذلك أنّه العامل الوحيد ليجعل الطّفل مستعدّا لتعلّم القراءة ، فنجد دراسات أخرى أكّدت علاقة الاستعداد بعمر الطّفل وبحالته النّفسية والاجتماعية وأهمّية لغة الطّفل ومقدار نموّهما، أي أنّ الاستعداد للقراءة له عوامل مختلفة وثيقة الصّلة بعضها ببعض وكلّ منها يؤثّر في الآخر ويتأثّر به وتلك العوامل هي :

- الاستعداد الجسمي .
- الاستعداد العاطفي.
- الاستعداد التّربوي.
- الاستعداد العقلي.[1]

و هناك بعض السّلوكيات التي يستدلّ منها على أنّ الطّفل قد بلغ استعداده للقراءة:

[1] المرجع في صعوبات التعلم النمائية و الأكاديمية و الاجتماعية و الانفعالية، د. سليمان عبد الواحد، يوسف إبراهيم، مكتبة الانجلو المصرية، ط1، 2010 ، ص 302 -303 .

- تلهّفه على النّظر إلى الصّور.
- الاهتمام بالكتب والقصص والعلامات .
- القدرة على استرجاع الكلمات التي يسمعها .
- حفظ أغنيات الأطفال بسهولة.
- الإنصات إلى القصص والأحاديث والتّعليق عليها.
- المبادرة في الحديث عن خبراته.
- القدرة على الانتباه والتّركيز.

2.7. مرحلة البدء الفعلي للقراءة:

تتركّز الأسس في مرحلة البدء الفعلي لتعليم الطّفل القراءة حول بيئة الطّفل التّعليمية، أي حول المنهج الدّراسي لتعلّم القراءة،و المادّة الدّراسية والأسلوب الذي يتّبعه المعلّم مع الطفل داخل حجرة النّشاط لمساعدته على تعلّم القراءة وإجادتها والرّغبة فيها .

وتباينت رؤى كلاّ من علماء النّفس وعلماء اللّغة حول الأسس التي يقوم عليها التّعلّم الفعّال للقراءة، إلاّ أنّ هذه الرؤى على تباينها قد اتّفقت على أنّ هناك مدخلين أساسيّين لتعليم القراءة، على افتراض أنّ ذوي صعوبات التّعلّم غالبا ما يجدون صعوبات في القراءة في المراحل الأولى، وأيضا في المهارات المتقدّمة للقراءة وهذان المدخلان[1] هما طريقة الكلّيّة والطّريقة الجزئيّة أو التّحليلية في تعلّم القراءة، وكلاهما له تأثير ملموس على تعلّم الأطفال ذوي صعوبات تعلّم القراءة .

أوّلا: الطّريقة الكلّية في تعليم القراءة

يذكر فتحي زيات 445/1998 أنّ لتدريس اللّغة العربية بالطّريقة الكلّية أثر يصعب أن تداينه أي طريقة أخرى في تعليم القراءة،حيث يتّفق أغلب المدرّسين على اختلاف أساليبهم التّدريسية على

[1] المرجع في صعوبات التعلم النمائية و الأكاديمية و الاجتماعية و الانفعالية، د. سليمان عبد الواحد، يوسف إبراهيم ،ص 304

فاعلية الطّريقة الكلّية في تعليم اللّغة عامّة والقراءة بوجه خاصّ، ويبدي هؤلاء المدرّسين حماسا بالغ الأهمّية حول هذه الطّريقة وتطبيقها،وفي هذا الإطار يمكن تقرير أنّ الطّريقة الكلّية قد شكّلت المناهج والمقرّرات الدّراسية للقراءة في المدارس.

و يشير خيري المغازي إلى أنّ نظريّة التّعلّم بالطّريقة الكلّية هي فلسفة تدريس القراءة التي تؤكّد على تعلّم القراءة والكتابة، وضرورة الرّبط بين القراءة والكتابة، المعنى والفهم، استخدام الأدب الحقيقي وتجنّب التّمارين والتّدريبات مثل تعليمات فك الشّفرة.

ثانيا: الطّريقة الجزئيّة أو التّحليلية (فكّ الشّفرة) في تعليم القراءة

تمثّل هذه الطّريقة المنظور الثّاني لتعليم القراءة الذي يؤكّد على تدريس وتعليم مهارات القراءة من خلال الأسلوب التّحليلي، وتشير الدّراسات والبحوث إلى أنّ الأطفال ذوي صعوبات التّعلّم يحتاجون إلى تدريس مباشر ومنظّم وصريح، ومنها استخدام الحروف الأبجدية وعناصرها ورموزها والموالفة بين الحروف ونطقها[1].

ثالثا:الطّريقة التّكاملية

تقوم هذه الطّريقة على الرّبط بين مكوّنات المنهج، ودرجة التّكامل والعمق والمرونة، وتدور حول هذا الموضوع ثلاثة مصطلحات:

الأوّل:"التّناسق": ويكون في حالة وجود منهجيين متعاقبين ويستفاد من أحدهما عند تدريس الآخر،ولهما الأهداف نفسها وطريقة التّدريس نفسها.

و الثاني: "التّرابط": وهو تنظيم مجموعة من الموضوعات حول خطّ فكري واحد.

[1] المرجع في صعوبات التعلم النمائية و الأكاديمية و الاجتماعية و الانفعالية، د. سليمان عبد الواحد، يوسف إبراهيم ،ص 305

و الثالث: "الاندماج ": وهو إذا كان في المنهاج عناصر متداخلة يتعذّر فصل فروعها.[1]

و يمرّ الطّفل بثلاث مراحل متتالية حينما يتهيّأ لتعلّم القراءة هي:

- **المرحلة العشوائية:** غالبا يبدأ اهتمام الطّفل يتعلّم القراءة يتأمّل الصّور والرّسومات الموجودة في الصّحف والمجلاّت والكتب التي يقلّبها بأصابعه ويسأل الكبار عمّا تدلّ عليه.
- **مرحلة التّمييز:** ويقوم فيها الطّفل بتمييز الجمل والكلمات والحروف ومعرفة أشكالها المتباينة مستعينا بالمثيرين السّمعي والبصري من جانب المعلّم.
- **مرحلة التّكامل** : وفيها يتمكّن الطّفل من إعادة قراءة الفقرات ككلّ ومعرفة مضمونها بعد أن ألمّ بأجزائها في المرحلة السّابقة[2].

و في الأخير نستنتج أن الطرق المهمة والمعتمدة في تدريس القراءة في المرحلة الابتدائية هي ثلاث طرق:

- الطّريقة الجزئية.
- الطرّيقة الكلّية التّحليلية .
- الطّريقة التّكامليّة.

[1] اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الدليمي و الوائلي، طه على حسين، عمان، ط 1، 2005، ص 121.

[2] المرجع في صعوبات التعلم النمائية و الأكاديمية و الاجتماعية و الانفعالية، د. سليمان عبد الواحد، يوسف إبراهيم ،ص 305

الفصل الثاني

فوائد القراءة في المرحلة الابتدائية

تعدّ المرحلة الابتدائية الخطوة الأولى في طريق التّلميذ للعلم والمعرفة وبقدر الاهتمام بهذه المرحلة يصبح التّلميذ قادرا على الإسهام في تقدّم المجتمع والنّهوض به، وتشكّل هذه المرحلة من التّعليم البيئة الثانية للتّلميذ بعد الأسرة التي تسهم في تكوينه الشّخصي.

كما أنّها الرّكيزة الأساسيّة التي يعتمد عليها في إعداد التّلاميذ الناشئين،في هذه المرحلة يكوّن المعلّم التّلميذ معا طرفي العملية التّعليميّة، وعلى قدر كلّ منهما يصلان إلى النّتائج المرجوّة من التّعليم وما يحقّق تطلّعات المجتمع ومتطلّباته، وفي هذه المرحلة يتمّ إعداد التّلميذ للمراحل التّالية من الدّراسة.

1- مهارات الاستعداد للقراءة:

أوّلا: مهارة التّمييز السّمعي

وتعني قدرة تميز التّلميذ بين الأصوات المختلفة التي يتعرّض لها وبين أوجه التّشابه والاختلاف للكلمات والحروف مثل التّمييز بين الحروف المتشابهة في النّطق والكلمات المتشابهة في كلّ الحروف أو بعضها، وهذا ما أكّدته دراسة (Haris) هاريس 2009، حيث توصّلت إلى أنّ تنمية مهارات التّمييز السّمعي ساهمت بصورة ايجابية وفعّالة في تهيئة الطّفل لتعلّم القراءة.

ثانيا: مهارات التّعبير الشّفوي

لقد أدرك العديد من الباحثين أهمّية الكلام واللّغة في نموّ استعداد التّلميذ لتعلّم القراءة ومساعدته على النّجاح في عمليّة القراءة نفسها فيما بعد، لذلك يجب التّحدّث مع التّلميذ، ويمكن استخدام الألحان عند الحديث معه لجذب انتباهه ولضمان استمتاعه باللّغة والصّوت ثم الانتقال تدريجيا إلى التّحدّث معه والتّعبير عمّا يريد.[1]

ثالثا: مهارات التّمييز البصري

يعدّ التّمييز البصري من أهمّ المهارات الممَهّدة لعمليّة القراءة، وتتمثّل عمليّة التّمييز البصري في قدرة التّلميذ على إيجاد الفروق الواضحة بين الأشكال المختلفة الموجودة حوله وتمييزها عن بعضها البعض، وهذا الإدراك يعتمد على نضج حاسّة العين لدى الطّفل وقدرتها على التّركيز لمدّة طويلة على الأشياء أو سهولة حركة العين حتى تتيح للطّفل فرصة لإدراك الاختلافات بين الأشخاص والأشكال أو الصّور أو الحروف أو الكلمات، وهناك دراسة تقول أنّ البصر السّليم يعدّ عاملا أساسيا لنجاح عملية التّعليم، لأنّها تتطلّب من التّلميذ رؤية الكلمات والحروف والتّمييز بينها بشكل واضح وأيّ

[1] رياض الأطفال، هدى محمود الناشف، القاهرة، دار الفكر العربي، ط4، 2007، ص135.

انحراف أو فشل إبصاري قد يؤدّي إلى عدم الوضوح في رؤية الحروف والكلمات وقراءتها بشكل جيّد.[1]

رابعًا: مهارة التّمييز السّمعي البصري

ويقصد بها قدرة التّلميذ على تمييز وإدراك الاختلاف السّمعي بين الكلمات والحروف المتشابهة مع بعضها في النّطق والشّكل، حتى يستطيع التّلميذ الإدراك الصّحيح لها وذلك من خلال:

- تمييز الصّورة الدالّة على الحرف الأوّل المنطوق.

- قراءة التّلميذ للصّورة، من خلال الأنشطة التي تستخدم فيها الوسائل الموضحة للتّدريبات، والتي منها استخدام البطاقات المصّورة واستخدام القصّ واللّصق.[2]

خامسًا: مهارة التذكّر البصري

وتتمثّل في قدرة التّلميذ على الرّبط والاحتفاظ بما يراه في ذاكرته واستدعاء هذه الخبرة مع الاستفادة منها، ويشمل ذلك تذكّر أماكن الأشياء والخصائص المميّزة لها والأسماء والوجوه والأشياء المتواجدة في بيئته والحروف والكلمات.[3]

2- أهمية اكتساب اللّغة في التّعليم الابتدائي:

يهدف تعليم اللّغة في هذه المرحلة إلى تنمية الكفاءات القاعدية لدى المتعلّم في الميادين الأربعة، وتلقّي تربيّة سليمة توسع تصوّره للزّمن والمكان، وللأشياء ولجسمه، وتنمّي ذكاءه وأحاسيسه

[1] ريّاض الأطفال، هدى محمود الناشف، ص135.

[2] مهارات الاستماع والتحدّث في الطفولة المبكّرة، هدى محمود الناشف، عمّان، دار الفكر للطباعة والنشر، ط1، 2003، ص60.

[3] Perfetti, C., the representation in reading acquisition in P.Gough, L.Ehrio&R. Treiman (Eds), reading acquisition, Hillsdale, NJ:Lawrence Erlbaum associate, 2010, p17.

ومهاراته اليدويّة والمادّية والفنيّة المرتبطة باللّغة، كما تمكّنه من الاكتساب التدريجي للمعارف المنهجيّة، وتحضّره لمواصلة دراسته في مرحلة التّعليم المتوسّط في أحسن الظّروف.

أ. في الطوّر الأوّل (طور الإيقاظ والتّعليم الأوّلي)

تكمن أهمّية اكتساب اللّغة في هذا الطوّر " بصفتها كفاءة عرضية بامتياز" في:

- العمل على المجانسة والتّكييف لدى الأطفال الذين لم يستفيدوا من التّربيّة التحضيريّة.
- توطيد التعلّمات الأدائية الرّئيسية (التعبير بشَقَّيْه القراءة، الكتابة).
- تعليم التّلاميذ هيكلة المكان والزّمان.
- الأخذ بيد المتعلّمين نحو الاستقلالية وتنمية قدراتهم على المبادرة.
- ترسيخ قيم الهوية وتنصيب المعارف الأولى المتعلّقة بالتّراث التاريخي والثقافي للوطن.[1]

ب. في الطوّر الثاني (طور التعمّق في التعلّمات الأساسيّة):

يشكّل التّحكّم الجيّد في التّعبير الشّفهي والكتابي، وفهم المنطوق والمكتوب قطبًا أساسيًا في تعلّمات هذه المرحلة، ويشمل هذا التّعمّق التربيّة المدنيّة، ومبادئ اللّغة الأجنبية الأولى....إلخ.

ت. في الطوّر الثالث (طور التحكّم والإتقان):

إنّ تعزيز التعلّمات الأساسيّة في اللّغة العربية (القراءة والكتابة، التعبير الشفهي والكتابي)، يشكّل الهدف الرئيس لهذه المرحلة، فالكفاءات الختاميّة الدقيقة للميادين تمكّن من تقييم التّعليم الابتدائي، ومن الواجب أن يبلغ المتعلّم في نهاية هذه المرحلة درجة من التّحكّم في اللّغة يتجاوز بها الأميّة.[2]

[1] وزارة التّربيّة الوطنيّة، الوثيقة المرافقة لمنهج اللّغة العربيّة، مرحلة التعليم الابتدائي، 2016، ص04.
[2] المصدر نفسه، ص05.

3- ملمح التّخرّج من مرحلة التّعليم الابتدائي:

1.3. ملمح التّخرّج للطّور الأول الابتدائي:

أ- **السّنة الأولى:** في نهاية السّنة الأولى:

- يتواصل مشافهة في وضعيات بسيطة بلسان عربيّ، ويفك الرّموز ويقرأ بيسر نصوصًا بسيطة مشكولة شكلًا تامًّا، ويفهمها وينتج نصوصًا بسيطة في وضعيات تواصليّة دالّة، ومشاريع لها دلالات اجتماعية.
- يفهم خطابات منطوقة في حدود مستواه الدّراسي، وعمره الزّمنيّ والعقلي، ويتفاعل معها بالتّركيز على النّمط الحواري.
- يحاور ويناقش في موضوعات مختلفة، اعتمادًا على مكتسباته المدرسية ووسائل الإعلام والاتّصال مستعملا بعض أفعال الكلام في وضعيات تواصليّة دالّة.
- يفكّ الرّموز، ويقرأ نصوصًا بسيطة بيسر، من مختلف الأنماط ويفهمها، بالتّركيز على النّمط الحواري، تتكوّن من عشرة كلمات إلى ثلاثين كلمة مشكولة شكلًا تامًّا.
- يرسم حروفًا، ويكتب كلمات وينتج جملًا ونصوصًا بسيطة مشكولة شكلًا تامًّا، لا تزيد عن 20 كلمة من مختلف الأنماط بالتّركيز على النّمط الحواري، في وضعيات تواصليّة دالّة، وينجز مشاريع بسيطة لها دلالات اجتماعية.[1]

ب- **السنة الثانية:** في نهاية السّنة الثانية:

- يتواصل مشافهة في وضعيّات بسيطة بلسان عربيّ، ويفكّ رموز ويقرأ قراءة سليمة نصوصًا قصيرة مشكولة شكلًا تامًّا، ويفهمها وينتج نصوصًا قصيرة في وضعيات تواصليّة دالّة، ومشاريع لها دلالات اجتماعية.

[1] وزارة التّربية الوطنية، منهاج اللّغة العربية، التعليم الابتدائي، ص12-13.

- يفهم خطابات منطوقة في حدود مستواه الدّراسي، وعمره العقلي، ويتفاهم معها بالتّركيز على النّمط التوجيهي.
- يناقش ويحاور ويقدّم توجيهات في موضوعات مختلفة اعتمادا على مكتسباته المدرسيّة ووسائل الإعلام والاتصال مستعملًا بعض أفعال الكلام، في وضعيات تواصليّة دالّة.
- يفكُّ الرّموز، ويقرأ نصوصًا قصيرة قراءة سليمة من مختلف الأنماط ويفهمها، بالتّركيز على النّمط التوجيهي، تتكوّن من ثلاثين كلمة إلى ستّين كلمة مشكولة شكلًا تامًّا.
- ينتج كتابة نصوصًا قصيرة منسجمة تتكوّن من 20 إلى 40 كلمة مشكولة شكلًا تامًّا، من مختلف الأنماط بالتّركيز على النّمط التوجيهي في وضعيات تواصليّة دالّة، ومشاريع لها دلالات اجتماعية.[1]

2.3. ملمح التخرّج للطوّر الثاني ابتدائي:

ت– السّنة الثالثة: في نهاية السّنة الثالثة:

- يتواصل مشافهة في وضعيات بسيطة بلسان عربي، ويقرأ قراءة سليمة ومسترسلة نصوصًا أصليّة، أغلبها مشكولة، ويفهمها وينتج نصوصًا متوسّطة الطول في وضعيات تواصليّة دالّة، ومشاريع لها دلالات اجتماعية.
- يفهم خطابات في حدود مستواه الدّراسي، وعمره الزّمنيّ والعقلي، ويتفاعل معها بالتركيز على النّمط السّردي.
- يحاور ويناقش ويقدّم توجيهات ويسرد قصصًا أو أحداثًا بلسان عربي في موضوعات مختلفة، اعتمادًا على مكتسباته المدرسيّة، ووسائل الإعلام والاتصال في وضعيات تواصليّة دالّة.

[1] وزارة التربية الوطنية، منهاج اللّغة العربية، التعليم الابتدائي ، ص12-13

- يقرأ نصوصًا أصليّة من مختلف الأنماط ويفهمها، بالتّركيز على النّمط السّردي، تتكوّن من ستّين كلمة إلى تسعين كلمة أغلبها مشكولة.
- ينتج كتابة نصوصًا متوسّطة الطول منسجمة تتكوّن من 40 إلى 60 كلمة أغلبها مشكولة من مختلف الأنماط بالتّركيز على النّمط السّردي في وضعيات تواصليّة دالّة، ومشاريع لها دلالات اجتماعية.[1]

ث– السّنة الرابعة: في نهاية السّنة الرابعة:

- يتواصل مشافهة في وضعيّات متنوّعة بلسان عربي، ويقرأ قراءة سليمة ومسترسلة نصوصًا أصليّة، أغلبها مشكولة ويفهمها، وينتج نصوصًا طويلة نسبيًا في وضعيّات تواصليّة دالّة، ومشاريع لها دلالات اجتماعية.
- يفهم خطابات منطوقة في حدود مستواه الدّراسي، وعمره العقلي والزّمني، ويتفاعل معها بالتّركيز على النّمط الوصفي.
- يحاور ويناقش ويقدّم توجيهات ويسرد قصصًا أو أحداثًا ويصف أشياء بلسان عربي في موضوعات مختلفة اعتمادًا على مكتسباته المدرسية ووسائل الإعلام والاتصال.
- يقرأ نصوصًا أصليّة قراءة سليمة ومسترسلة ومعبّرة من مختلف الأنماط ويفهمها، بالتركيز على النّمط الوصفي، تتكوّن من تسعين كلمة إلى مائة وعشرين كلمة أغلبها مشكولة.
- ينتج كتابة نصوصًا طويلة نسبيًا منسجمة تتكوّن من 60 إلى 80 كلمة أغلبها مشكولة من مختلف الأنماط بالتّركيز على النّمط الوصفي في وضعيّات تواصليّة دالّة، ومشاريع لها دلالات اجتماعيّة.[2]

[1] وزارة التربية الوطنية، منهاج اللّغة العربية، التعليم الابتدائي ، ص12-13.
[2] المصدر نفسه، ص12-13.

3.3. ملمح التخرّج للطوّر الثالث ابتدائي:

ج- السّنة الخامسة: في نهاية السّنة الخامسة:

- يتواصل مشافهة في وضعيّات مركّبة، من مستواه المعرفي بلسان عربي، ويقرأ قراءة سليمة مسترسلة معبّرة وواعية، نصوصًا أصليّة، مشكولة جزئيًّا، ويفهمها وينتج نصوصًا طويلة في وضعيات تواصليّة دالّة.
- يفهم خطابات منطوقة في حدود مستواه الدّراسي والعقلي، ويتفاعل معها بالتّركيز على النّمطين التفسيري والحجاجي.
- يحاور ويفهم ويقدّم توجيهات ويسرد قصصًا ويصف أشياء بلسان عربي في موضوعات مختلفة اعتمادًا على مكتسباته المدرسية.
- يقرأ نصوصًا أصليّة قراءة سليمة مسترسلة معبّرة وواعية من مختلف الأنماط ويفهمها، بالتّركيز على النّمطين التفسيري والحجاجي، تتكوّن من مائة وعشرين كلمة إلى مائة وثمانين كلمة مشكولة جزئيّا.
- ينتج كتابة نصوصًا طويلة منسجمة تتكوّن من 80 إلى 120 كلمة مشكولة جزئيًّا، ويركّز على النّمطين التفسيري والحجاجي، في وضعيات تواصليّة دالّة.[1]

وفي الأخير نستنتج أنّ في نهاية المرحلة الابتدائية على التّلميذ أن يكون قادرًا على استعمال اللّغة العربية كأداة لاكتساب المعارف، يستطيع القراءة بلسان فصيح ويفهم نصوصًا يقرؤها، وأيضًا أن يقرأ قراءة مسترسلة ويتخطّى مرحلة التهجّي.

[1] وزارة التربية الوطنية، منهاج اللّغة العربية، التعليم الابتدائي ، ص12-13.

4. مشكلات الضّعف القرائي:

تعتبر القراءة من أهم المهارات التي تُعلَّم في المدرسة، وتؤدي الصعوبات والمشكلات في القراءة إلى فشل في كثير من الجوانب الأخرى في المنهاج، بما فيها الرياضيات، وحتى يستطيع المتعلم تحقيق النجاح في أي ميدان يجب عليه أن يكون قادرا على القراءة، وهناك عدد من المهارات المختلفة التي تعتبر ضرورية لزيادة فاعلية القراءة، وتقسم هذه المهارات إلى قسمين:

- قسم تمييز الكلمات.
- قسم لمهارات الاستيعاب.

وكلا النّوعين ضروريّان في عملية تعلم القراءة، ومن المهم في تدريب هاتين المهارتين أن يتم تدريسهما عن طريق الحصص اليومية. ولا بدّ من تدريب التلميذ عليها من خلال نصوص معقولة بالنسبة له، مما يساعد على تجزئة المادة وربط أجزائها ببعضها البعض.[1]

وعلى الرغم من أهمية القراءة في حياة الفرد إلا أن هناك عوامل تؤدي إلى ظهور ضعف قرائي لدى تلاميذنا في مختلف مراحل تدريسهم ولكنها تتراكم في النهاية وتترك آثارا متمثلة في الإحباط والعجز للذين قد يستسلمون لها.

هذا الضّعف يعود إلى عدة عوامل هي:

[1] تدريس اللغة العربية، بين المهارة والصعوبات، فهد خليل زايد عمان، ط1، 2006، ص95.

1. أسباب ترجع للمعلّم:

- عدم اهتمامه بتدريب تلاميذه من السنة الأولى على تجريد الحروف .
- عدم قدرته على تشخيص العيوب القرائية. وعدم تنويع للأنشطة والطرائق أثناء القراءة.
- _عدم اهتمام المعلّمين بمادة اللّغة العربية. وعدم التّعامل معها بجدية.
- عدم استخدام المعلّمين للّغة العربية الفصحى أثناء التّدريس.
- عدم ربط دروس القراءة بفروع اللّغة العربية الأخرى.

2. أسباب ترجع للتّلميذ :

وهناك أسباب أخرى قد تؤدّي إلى ضعف التلميذ في القراءة ترجع إلى التلميذ نفسه وهي كالتالي:

- ضعف الصّحّة العامّة عند المتعلّم كضعف البصر والسّمع، وغير ذلك ممّا يحول دون مواصلة الطّالب ومتابعته للقراءة.
- قلة مطالعة التّلميذ لدروس القراءة، وعدم المتابعة للمقروء.
- ضعف الدّافع لدى المتعلم في القراءة.
- عدم زيارة التلميذ للمكتبة المدرسية وعدم وجود مكتبة بيتية يلجأ إليها للقراءة.[1]

3_أسباب مرجعها الكتاب المدرسي:

لاشك أن الكتاب المدرسي يعتبر عنصرا مهما في جذب التلاميذ واهتمامهم بمادة القراءة، وأي خلل في هذا الكتاب ومحتواه يؤدي إلي عزوف التلاميذ عنه، ولو تصفحنا بعض كتب القراءة المقررة على التلاميذ لوجدناها تتصف ببعض الصفات التي يمكن لنا أن نعدها من الأسباب التي تقف وراء ضعف التلميذ في مادة القراءة .ومن بين هذه الصفات أو الأسباب نذكر مايأتي:

[1] تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبات، ص 95.

- إن موضوعات النصوص المقترحة في نشاط القراءة تفتقر إلى عنصر التشويق .وبالتالي لا تستهوي التلميذ ولا تجذبه حتى يقرأها لأنها ربما لا تتناسب مع ميوله ورغباته. فهي بعيدة عن اهتماماته واحتياجاته.

- غموض أفكار بعض نصوص القراءة، مما يؤدي نفور التلميذ من هذه النصوص.

- خلوّ كتب القراءة من الأسئلة والتمارين وأساليب التّقويم الأخرى التي تساعد الطلاّب على معرفة ما حصلوه وتثبيت ما فهموه.[1]

وهناك عوامل أخرى تؤدّي إلى هذا الضّعف وهي:

- العوامل الفيزيولوجيّة.
- الجانب الوراثي والجسمي.
- القدرات العقليّة.
- الظّروف الأسريّة.
- الظّروف المدرسيّة.
- الحالة الاقتصاديّة والاجتماعيّة.

ولتفادي هذا الضعف القرائي يجب الاهتمام بتدريب التّلميذ على تجريد الحرف في السّنة الأولى، والوقوف على الأخطاء والطّلب منه تصحيحها بنفسه.

كما يجب إخبار أولياء التّلاميذ بمستويات أبنائهم ومدى تقدّمهم في القراءة أو تأخرهم وأيضا يجب تشجيع التّلميذ على الأنشطة اللغوية خارج المدرسة.

[1] المرشد في تدريس اللغة العربية، زقو محمد، مكتبة الأهل للطباعة، 1999، ص121.

تعريف الاستبيان هو مجموعة من الأسئلة المختلفة التي ترتبط ببعضها البعض بشكل يحقق الهدف الذي يسعى إليه الباحث من خلال المشكلة يطرحها في بحثه ، ويرسل الاستبيان إلى مجموعة من الأفراد أو المؤسسات التي اختارها الباحث لبحثه لكي يتم ملؤها ثم إعادتها للطالب .

أهدافه: لقد قمت بهذا الاستبيان تكملة للجانب التطبيقي ،وجمع اكبر عدد ممكن من البيانات حتى يسهل علي انجاز بحثي .كما تمكنت من الحصول على بيانات ومعلومات موثوقة ساعدتني كثيرا في إتمام مذكرتي .

تقديم الاستبيان:

نتطرق في هذا العنصر ، لتحليل الاستبيان الذي تمّ توزيعه على عيّنة من معلّمي التعليم الابتدائي، بهدف الإجابة على الأسئلة والوصول إلى نتائج تساعد في إجراء هذا البحث.

ويهدف هذا الاستبيان إلى ما يلي:

- التّوصّل إلى مدى أهميّة مادّة القراءة عند التّلاميذ.
- مدى استيعاب التلميذ لمادّة القراءة.
- الوصول إلى مرحلة القراءة المسترسلة وتخطّي مرحلة التّهجي.

خطوات وظروف إجراء الاستبيان:

- **مكان إجراء البحث:**ذهبت إلى المدرسة الابتدائية "زواد محمد"بتلمسان، حيث قمت بتوزيع الاستبيان على مجموعة من المعلّمين لكلّ مستوى من المستويات الخمس.
- **العيّنة:** مجموعة من المعلّمين بلغ عددهم 05 معلّمين.
- **ظروف إجراء البحث:** يمكن أن نقول أنّ ظروف إجراء الفصل التّطبيقي، كانت نوعا ما صعبة، نظرا لمصادفتها مع بداية تفشي الوباء "Covid-19".

وهذا الاستبيان تمّ تقييمه من طرف الأستاذة المشرفة كونه خطوة ومرحلة هامة جدّا في هذه الدّراسة، وتهدف هذه العمليّة إلى محاولة الإحاطة بمحتوى كتاب القراءة، ومدى ارتباط التّلميذ بالكتاب ودرجة استيعابه للنّصوص التي يتضمنّها الكتاب.

تحليل الاستبيان الموجه للمعلمين:

- **السؤال الأول: هل يميل التلاميذ لحصة القراءة أكثر من ميلهم للنشاطات الأخرى؟**

لقد تحصّلنا على آراء شبه متقاربة، لأن معظم التلاميذ يميلون إلى حصة القراءة (خاصة الطور الأول)، وهذا بسبب حبّهم لاكتشاف الحروف وتعلّم القراءة، وأمّا بالنّسبة لتلاميذ الطّور الثاني فهم أيضا يميلون لحصة القراءة بسبب وجود قصص مشوقة في النّصوص إضافة إلى وجود صور تحفزهم علىقراءة النص واكتشافه. وبالنسبة للطّور الثّالث فهناك نسبة قليلة من التلاميذ تميل للقراءة نظرا لحجم النّصّ الكبير واحتوائه على مصطلحات تفوق مستواه العقلي.

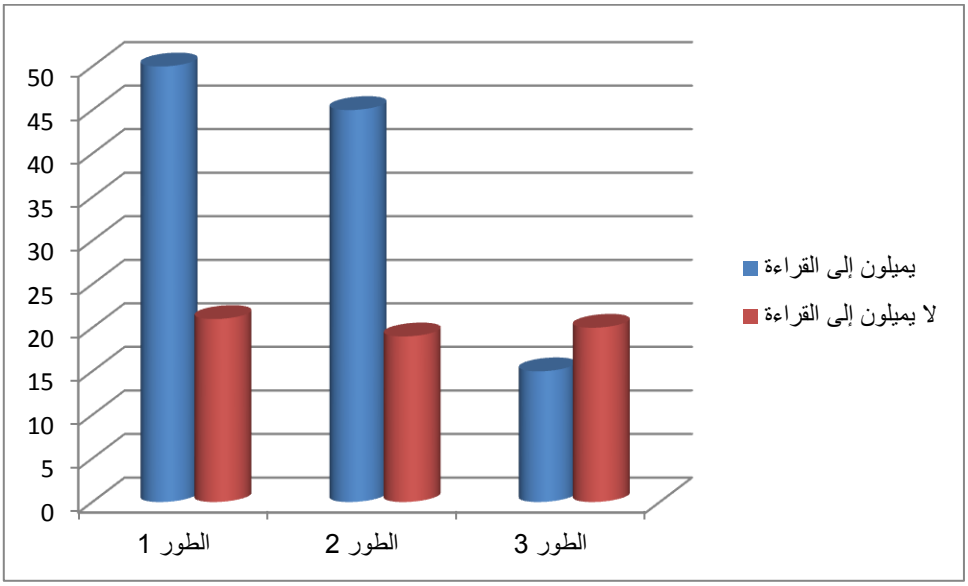

الشكل رقم 02: مخطط بياني يمثل تعداد ميول التلاميذ للقراءة

- **السؤال الثاني: هل يحضر التلميذ كتاب القراءة معه ؟**

حسب آراء المعلمين فإن جلّ التّلاميذ يحضرون كتبهم معهم، لأنّ إحضار الكتاب المدرسي أمر ضروري لا يمكن الاستغناء عنه عند البدء في عملية تعليم القراءة، خاصة في الطور الأول لأنه وسيلة أساسية يكتسب منها التّلميذ مهارات القراءة وفنياتها ، وعملية تحصيل معاني النّصّ وفهمها، كما أنّه لا يمكن القيام بنشاط القراءة دون توفّر الكتاب كونه وسيلة تعليمية هامّة في سيرورة حصة

القراءة حيث أن بعض المعلمين صرّحوا بأنّ إحضار الكتاب المدرسي دون استعداد نفسي وعقلي مسبق من طرف التّلميذ يكون بلا جدوى.

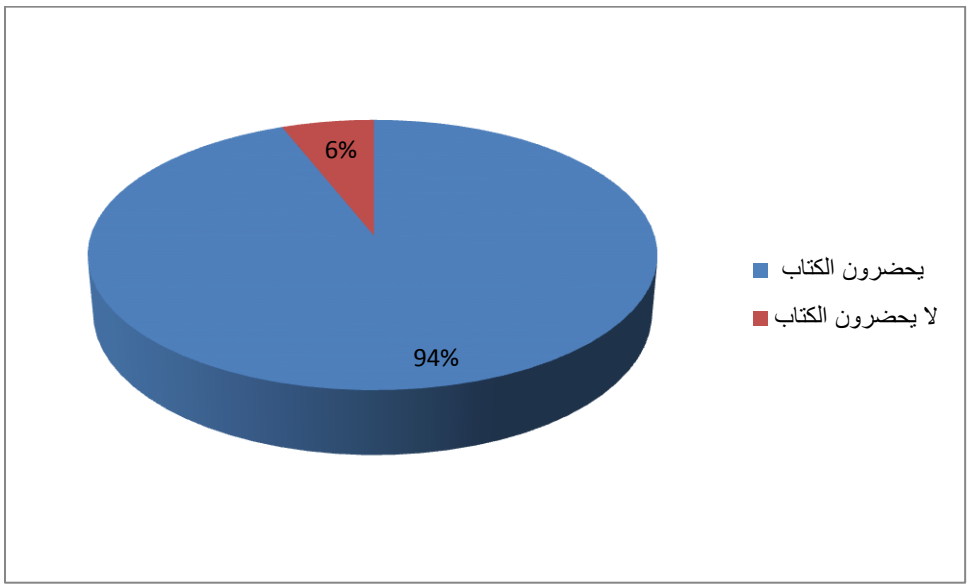

الشكل رقم03: مخطط بياني يمثل نسبة التلاميذ الذي يحضرون الكتاب

- **السؤال الثالث: ماهو عدد حصص القراءة أسبوعيا ؟**

من خلال أجوبة المعلّمين فإن عدد حصص القراءة أسبوعيا، بالنّسبة للّسنة الأولى والثانية والثالثة فهي ثلاثة حصص أسبوعيا وهي غير كافية لتثبيت الحروف وتدريب التّلاميذ على القراءة المسترسلة وتخطي مرحلة التهجي أمّا بالنّسبة للسّنة الرابعة والخامسة فهناك أربعة حصص أسبوعيا إضافة إلى حصّة المطالعة وهي حسب آراء المعلمين كافية إلا في بعض الأحيان عندما تكون النصوص صعبة فتحتاج إلي وقت أكثر من أجل فهما وإدراك مصطلحاتها.

- **السؤال الرابع: ماهي المراحل المتّبعة في سير حصة القراء ؟**

وفيما يخصّ المراحل المتّعبة لسير عملية القراءة فهي حسب المعلّمين بالنسبة للطور الأول كالتالي:

❖ ملاحظة الصورة والإجابة على الأسئلة.

- ❖ ملاحظة وفهم عنوان النص.
- ❖ قراءات فردية تتخللها أسئلة عن فهم النص مع شرح المصطلحات الصعبة.
- ❖ قراءة من طرف المعلم.
- ❖ قراءة ختامية من طرف والتلاميذ النجباء.

وبالنسبة للطور الثاني تكون المراحل كالتالي:

- ❖ قراءة نموذجية من طرف المعلم.
- ❖ قراءة صامته من طرف التلاميذ.
- ❖ قراءة من طرف التلاميذ مع شرح المفردات الصعبة واستخراج الأفكار والقيم في نهاية الحصة.

أما الطور الثالث فهي تتمثل في المراحل التالية:

- ❖ وضعية الانطلاق.
- ❖ قراءة نموذجية للمعلمة.
- ❖ توزيع القراءات الفردية يتخلّلها ذلك أسئلة توجيهية.
- ❖ تحليل النّصّ من حيث شرح المفردات، الأضداد، الإعراب.
- ❖ استخراج القيم والمعزى من نص.

- **السؤال الخامس: هل ينصبّ اهتمام التّلميذ على صورة أكثر من النّصّ؟**

من خلال الإجابات التي قدّمت من طرف المعلّمين فإنّ أغلبية تلاميذ الطّور الأول ينصبّ اهتمامهم على صورة أكثر من النّصّ نظرا لعدم إدراكهم الجيّدّ للحروف والقراءة الجيدة، وهذا ما يدفعهم إلى التركيز على الصورة أكثر من النّصّ لكنّ تلاميذ الطّور الثاني والثالث فإنّ أغلبهم يهتمون بالنّصّ أكثر من الصورة، وهذا راجع إلى اعتبارهم أن النص هو المحتوى الأساسي للفهم والإدراك والاستيعاب ومن ثمّ يلاحظون الصّورة ليزداد فهمم للنّصّ أكثر.

- **السؤال السادس: هل يفهم. التلميذ مضمون النص ؟ وهل هناك توافق بينه وبين مستواه العقلي؟**

نستنتج من خلال إجابات المعلمين أن تلميذ السنة الأولى لديه نصوص على شكل جمل قصيرة لا تفوق أربعة أو خمسة كلمات وأغلبهم لا يفهمون هذه الكلمات من الحصّة الأولى ،نظرا لعدم إدراكهم بعد الحروف وبالتالي هناك مشكل في نطقها، أمّا بالنسبة للتّوافق بين مضمون النّصّ والمستوى العقلي للتلميذ، بما أن أغلب نصوص القراءة عبارة عن جمل ترفقها صور تبين معنى النّصّ فإنها تتوافق معهم.

أما عن حصص القراءة المستويين الثانية والثالثة فنلاحظ أنّ ازدياد حجم النص واحتوائه على حوالي ثلاث فقرات طويلة نوعا ما بالنسبة له كتلميذ مبتدأ في عملية القراءة، مما تشكل له صعوبة في استيعاب النص لأنها تفوق مستواه العقلي والدراسي.

- **السؤال السابع: ماهي الصعوبات التي تواجه التلاميذ خلال حصة القراءة؟**

نستخلص من خلال أجوبة المعلمين التي قدمت في الاستبيان أن بعض المعيقات السائدة التي تعرقل سير حصة القراءة بالنسبة للطور الأول هي: عدم الإدراك الجيد والتام للحروف خاصة عند أقسام السنة الأولى.

إضافة إلى أن بعض التلاميذ يواجهون صعوبة في النطق .كما نجد بعض تلاميذ السنة الثانية يعانون أيضا من صعوبة بعض المصطلحات الموجودة في النصوص المقدمة لهم ،ومن ناحية أخرى هناك فئة ضعيفة المستوى وتحصليها بطيء مما ينعكس سلبا عليها فيفهم مفردات النص ومنهم من يعاني من اضطرابات الهجاء والتعرف على الحروف والكلمات وفهم الجمل .

وبخصوص الطور الثاني والثالث تتلاشى تدريجيا هذه الصعوبات المذكورة الخاصة بالطور الأول، وتصبح عملية القراءة لدى جل التلاميذ سلسة .تماشيا مع تقدم مستوى التلميذ الدراسي .ولكن تبقى دائما تلك الفئة ذات التحصيل الدراسي الضعيف التي تواجه صعوبة في القراءة.

- **السؤال الثامن: هل إتقان القراءة عند التلاميذ يمهّد الطريق لتيسير دراسة باقي الموادّ؟**

حسب آراء المعلّمين فإنّ إتقان القراءة عند التّلاميذ منذ بداية الموسم الدّراسي يكون مفتاح النّجاح في باقي المواد المدروسة، وهذا لكون القراءة هي المنطلق لجميع الأنشطة، فمثلا في مادة الرياضيات عند قراءة التلميذ للتمرين وفهم مضمونه يسهل عليه الحلّ الصّحيح وهذا راجع إلى الإتقان الجيّد للقراءة.

- **السؤال التاسع: هل هناك تفاوت كبير بين التّلاميذ في مستويات القراءة؟**

يقول المعلمون في إجابتهم حول هذا السؤال في كل الأطوار نجد فئة ضعيفة لا تجيد إتقان المهارات القرائية وهذا راجع إلى عدّة عوامل منها:

1. عوامل أسرية:

- غياب ثقافه الوالدين وانخفاض مستواهم الدراسي وبالتالي عدم اهتمامهم بدراسة أبنائهم كون التلميذ يحتاج إلى متابعه من طرف أبويه في البيت حتى يحقق الغاية من التدريس ولا تقع المسؤولية على المعلم فقط.

2. عوامل متعلّقة بالتلميذ:

- ضعف القدرات العقلية للتلميذ وضعف الذاكرة وبالتالي عدم القدرة على الاستيعاب
- فقدان التلميذ الرغبة في الدراسة.

3. عوامل متعلقة بالمدرسة:

- عدم مراعاة الفروق الفردية عند التلاميذ من طرف المعلم.
- عدم تنويع وسائل الإيضاح.

كما نجد فئة متوسطة تستطيع القراءة لكنها لا تتقن كل مهارتها بامتياز وهذا لأسباب نذكر منها:

- اعتماد التلميذ على خصص القراءة في القسم فقط دون أن يقوم بالمطالعة في البيت.

أما الفئة الممتازة فتتقن القراءة كونها تجيد كل مهاراتها وهذا يرجع لعوامل نذكر منها:

1. عوامل أسرية:

ارتفاع المستوى العلمي والثقافي للوالدين واهتمامهم بدراسة أبنائهم في البيت.

2. عوامل متعلقة بالتلميذ:

- كحبهم هواية المطالعة وقراءة الكتب.
- الذكاء المرتفع عند هذه العينة من التلاميذ.

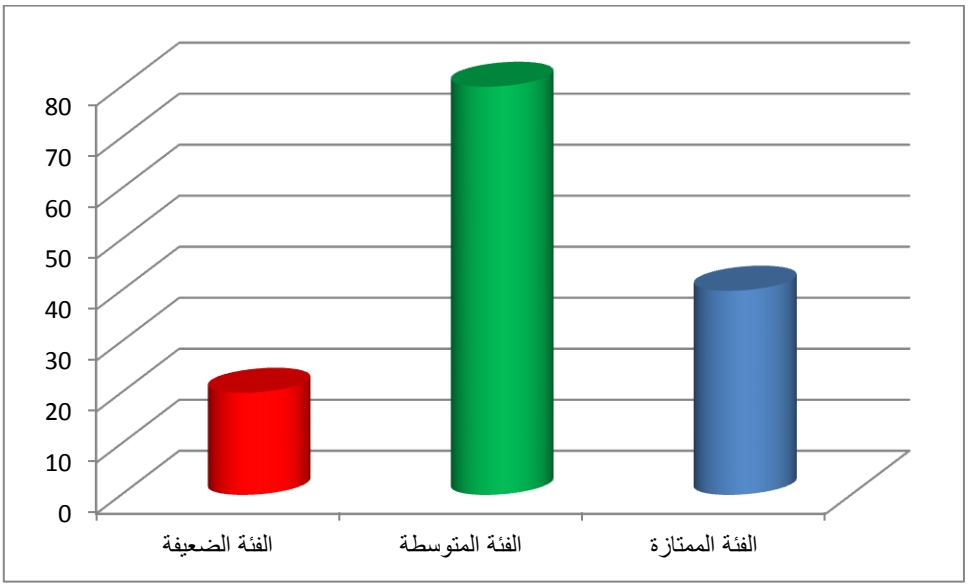

الشكل رقم 04: مخطط بياني يمثل فئات التلاميذ على حسب المستوى الدراسي

- **السؤال العاشر: هل يحقق المعلم في نهاية كل حصة قراءة المعايير المحددة في المنهاج؟**

حسب إجابات المعلمين في الاستبيان: فإن المعلم أحيانا لا يتوفق في تحقيق كل المعايير المطلوبة وهذا النظر لعده عراقيل منها:

- تعداد التلاميذ المرتفع داخل القسم (يفوق 30 تلميذا)، وكلهم يحتاجون إلى عناية فردية خاصة أثناء نشاط القراءة.
- مضمون النص وحجمه الذي يفوق قدرة استيعاب التّلميذ ومستواه العقلي.
- الفروقات الفردية.
- قلّة الحجم الساعي لحصص القراءة في الأسبوع.

نستنتج مما سبق ومن خلال الاستبيان الذي أجريته أن القراءة لها أهمية خاصة في المرحلة الابتدائية ،كونها أول مرحلة من مراحل تعليم التلميذ لتنمية ميوله واهتماماته وخبراته .فقد لقيت هذه المرحلة اهتماما كبيرا من طرف التربويين حيث حاولوا صياغة أهدافها وبناء خبراتها التعليمية .

فالقراءة أحد عوامل تنمية اللغة العربية لدى المتعلم ،وأحد أساليب نقل القيم والأخلاق التي يرتضيها المجتمع .حيث أنها وسيلة يعتمد عليها التلميذ في تعلم مختلف المواد الدراسية ، ولاحظت من خلال الاستبيان وجود فئة من التلاميذ يعانون من صعوبة في القراءة واستيعاب النصوص المقروءة وهذا راجع إلى إهمال هذه الفئة وعدم مراعاة الفروق الفردية لذلك يجب على المعلمين أن يخصصوا وقتا اكبر ويبذلوا المزيد من الجهود من أجل جعل هذه الفئة تتخطى هذه الصعوبة.

وفيما يخص المعلومات التي قدمها المعلمون فإنّ هذا الضعف في القراءة يعود إلى ضيق المدة الزمنية واكتظاظ ،الأقسام إضافة إلى صعوبة بعض النصوص الموجودة في الكتاب المدرسي التي لا تتناسب ومستواه العقلي.

وخلاصة ما ذكر فإّن القراءة هي أساس معرفة التلميذ ونجاحه في باقي المواد الدراسية الأخرى لهذا وجب على المدرسين أن يولوا عناية كبيرة لها حتى يتمكن التلميذ من إتقانها.

الخاتمة

من خلال الدّراسة التي قمت بها في بحثي ، مبيّنة أهميّة القراءة في رفع المستوى التّعليمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائيةّ، توصّلت إلى النّتائج التّالية:

القراءة مهارة لغويّة يتمّ من خلالها تفسير الرّموز المكتوبة، إلى معان مقروءة ومفهومة، بحيث تظهر تلك المهارات في التّفاعل مع النّصّ المقروء وهي من أهمّ المهارات التي يكتسبها المتعلّم، ويعمل على تنميتها في حياته، فهي وسيلة اتّصال لا يمكن الاستغناء عنها.

1. القراءة تزيد من المحصول اللّغوي لدى المتعلّمين.
2. تزويد التّلاميذ بالمهارات الأساسية اللاّزمة في القراءة وإكسابه بعض المفردات والتّراكيب والأفكار والمعاني للانتفاع بها في حياته اليومية.
3. تنمية خبرات التّلاميذ وترقية مفاهيمهم ومعلوماتهم الاجتماعية وصقل أذواقهم وإثارة شغفهم بالمطالعة وتكوين شخصيّات متوازنة.
4. القراءة أداة تعليم وتعلّم في الحياة المدرسية، فالمتعلّم لا يستطيع التّقدّم في عمله إلاّ إذا استطاع السّيطرة على مهارات القراءة.
5. الارتقاء بمستوى التّعبير عن الأفكار، فهي تثري حصيلة التّلميذ اللّغوية وتمكّنه من التّعبير عمّا يجول بخاطره.
6. تدريب التّلميذ على التّعبير الصّحيح عن معنى ما قرأه.
7. القراءة من أهمّ المصادر اللاّزمة لتنمية شخصيّة التّلميذ وقدرته على التّعبير، فهي منبع من منابع الخبرة الهامّة للمتعلّم ووسيلتهم للتّزويد بكلّ ما يلزمهم لاكتسابهم المعرفة والمعلومات.
8. التمكّن من القراءة ومهاراتها يساعد على الفهم والتّحصيل في مختلف الموادّ الدّراسية لأنّها البوّابة الرّئيسية لكلّ المعارف .
9. توسع خبرة التّلاميذ وتنشّط قواهم الفكرية.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم برواية ورش عن ناقع.

أولا: باللغة العربية:

1. اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الدليمي والوائلي، طه على حسين، عمان، ط 1، 2005.
2. اثر الغرض من القراءة في الاستيعاب القرائي – احمد العلوان – شادية التل محلية الجامعة دمشق – المجلد 26 – دمشق 2010 .
3. أثر القراءة الناقدة على التعبير الكتابي لدى طلاب الصف العاشر، الشرعة ناديل درويش، صالح فارس صدقي، جامعة الأردن، علوم تجريبية، مجلد 31، ط1، 2004.
4. أساليب تدريس اللغة العربية، فهد خليل زايد، دار اليازوري، عمان، الأردن، د.ط، 2006 م
5. إستراتيجيات التعليم والتعلم، النظرية والتطبيق، فرانس السليتي، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، ط 1 ، الأردن، 2008 .
6. أشكال التّعبير في الأدب الشعبي، نبيلة إبراهيم، دار غريب للطباعة والنشر، ط 3.
7. أمّة قارئة، أندرسون ريشارد وآخرون، ترجمة شوقي السيد شريفي، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1998 .
8. أنشطة ومهارات القراءة في المدرسة الابتدائية، عبد الحميد هبة محمد، دار الصفاء، عمان الأردن، ط 1 ، 2002 .
9. برنامج مقترح لعلاج بعض صعوبات القراءة الجهرية وتنمية الوعي لدى تلاميذ الابتدائي ، رجب ،ثناء عبد المنعم ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية ،جامعة عين شمس، العدد 25 ،2007.
10. التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءة والأهداف، خالد لبصيص، دار التنوير، الجزائر، ط1، 2004.
11. تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية ، عطية محسن، دار المنهاج، ط1، 2007.
12. تدريس اللغة العربية، بين المهارة والصعوبات، فهد خليل زايد عمان، ط1، 2006.

13. التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، سعاد جودت أحمد وآخرون، دار الشروق للنشر، عمان، ط1، 2006 .
14. تعليم القراءة والأدب استراتيجية مختلفة لجمهور متنوع، طعيمة رشدي أحمد والشعيبي، دار الفكر العربي، القاهرة ،ط 1 ، 2002 .
15. تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية (رؤية تربوية)،د. سمير عبد الوهاب أستاذ أحمد علي الكردي د- محمود جلال الدين سليمان، ط 2 ، 2004.
16. تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية (رؤية تربوية)، د.سمير عبد الوهاب وأحمد علي الكردي ومحمد جلال، دار الدقهلية للطباعة والنشر ، ط 2
17. تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، بشير أبرير، عالم الكتب الحديثة، الأردن، ط1، 2007.
18. تقنيات التدريس، خير الدين هني، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، مطبعة أحمد زبانة، الجزائر، ط1، 1999.
19. تنمية مهارات تعلم اللغة والكتابة في سنوات الطفولة المبكرة، ينظر ماريان وإيتيهيد، مجموعة النيل، التربية، القاهرة، مصر، ط1، 2006.
20. دراسات في اللسانيات التطبيقية، أحمد حساني، جامعة وهران، الجزائر ،د.ط،1996.
21. دروس في اللسانيات التطبيقية، صالح بلعيد، دار هومة للطباعة والنشر، بوزريعة ،الجزائر، ط 1، 2003.
22. الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمنهاج الرسمية، ينظر محمد صالح الحثروبي، دار الهدى، الجزائر ، د.ط، 2012 .
23. الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، محمد صالح الحثروبي، دار الهدى للنشر والتوزيع، عين ميلة، الجزائر، د.ط.
24. دليل تدريب اللغة العربية، عطاء إبراهيم محمد ، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط 2 ،2001.
25. رياض الأطفال، هدى محمود الناشف، القاهرة، دار الفكر العربي، ط4، 2007.
26. صعوبات تعليم القراءة (تشخيصها وعلاجها)، سالم بن ناصر الكعالي، مكتبة الفلاح، عمان – الأردن، ط1 ،سنة 2011 .

27. طرق تدريس العربية، صالح نعيرات ، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2006.
28. طرق تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، عطية محسن، دار المنهاج، ط1، 2007.
29. طرق تدريس اللغة العربية، إسماعيل زكرياء، دار المعرفة الجامعية، ط1، 2002.
30. الطفل ومهارات القراءة، إشكالية القراءة الآلية وتكنولوجيا التعليم ، إعداد قارئ جديد في مجتمع معاصر، أحمد عبد العلى، دار الكتاب الحديث، ط1، 2003
31. الطفل ومهارات القراءة، إشكالية القراءة الآلية وتكنولوجيا التعليم ، إعداد قارئ جديد في مجتمع معاصر، أحمد عبد العلى
32. علم الفولكلور، الكساندر هجرتي كراب، ترجمة رشدي صالح، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر،ط1 ،القاهرة ، 1697 .
33. فن التعليم وفن التعلم ، نورمان ما كنزي وآخرون ، ترجمة :أحمد قادري، مطبعة جامعة دمشق، سوريا، 1973 .
34. فن القراءة أهميتها ، مستوياتها، مهاراتها، أنواعها، عبد اللطيف الصوفي، دار الفكر ، دمشق، ط2007،1.
35. القاموس المحيط، الفيروزآبادي، محمد يعقوب، دار الجيل، بيروت، لبنان، ج4 .
36. القراءة النافذة للطلبة المتوفقين عقليا، محمد فندي عبد الله، دار الكتاب العالمي، عمان، الأردن، د ط، 2008 .
37. الكتاب المدرسي، أنور عمر ، ترجمة أحمد أنور عمر، دار المريخ للنشر، الرياض، ط1.
38. لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1،ج.7، 1999.
39. مختار الصحاح ، محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، ط1 ،بيروت، 1999.
40. المرجع في التدريس اللغة العربية، ابراهيم محمد عطا، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط2،2001 .
41. المرجع في تدريس اللغة العربية، إبراهيم، محمد عطا، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط2، 2001.
42. المرجع في تدريس اللغة العربية، د. ابراهيم محمد عطا ، القاهرة، ط2، 2006 .

43. المرجع في صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية، د.سليمان عبد الواحد يوسف، مكتبة الانجلو المصرية ط1، 2010 .
44. المرجع في صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية، د. سليمان عبد الواحد، يوسف إبراهيم، مكتبة الانجلو المصرية، ط1، 2010 .
45. المرجع في صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية، د. سليمان عبد الواحد، يوسف إبراهيم .
46. المرجع في صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية، د. سليمان عبد الواحد، يوسف إبراهيم .
47. المرشد في تدريس اللغة العربية، زقو محمد، مكتبة الأهل للطباعة، 1999.
48. مقايس اللغة ، ابن فارس ،دار الجيل ، بيروت، ط1، ج 5، 1999.
49. المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، حسن شحاتة، مكتبة الدار العربية للكتاب ، القاهرة، ط1.
50. مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ملحم السامي محمد، دار المسيرة للنشر ،عمان، ط 2 ، 2006 .
51. منظور مستقبلي لإعداد المعلم في ضوء المتغيرات المعاصرة، الآغا محمد عثمان، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، غزة، 1997 .
52. مهارات الاستماع والتحدّث في الطفولة المبكّرة، هدى محمود الناشف، عمّان، دار الفكر للطباعة والنشر، ط1، 2003.
53. مهنة التعليم وأدوار المعلم في المدرسة، الأسطل إبراهيم والخالدي فريال، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات العربية، ط1، 2005 .
54. وزارة التربية الوطنية، التعليمية العامة وعلم النفس، الجزائر، 1999.
55. وزارة التّربيّة الوطنيّة، الوثيقة المرافقة لمنهج اللّغة العربيّة، مرحلة التعليم الابتدائي، 2016.
56. الوسائل التعليمية، إبراهيم مطاوع، مكتبة النهضة المصرية، ط 2 ،القاهرة، 1967 .

المجلات:

57. التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية ،نور الدين أحمد قايد، وحكيمة سيعي، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، د.ط، 2010.

58. حكايات الحيوانات في التراث العربي آفاق جديدة،ـ محمد رجب النجار ، مجلة علم الفكر،العددان الأول والثاني، المجلد 24 ، المجلس الوطني للثقافة والأدب والفنون ،الكويت، سبتمبر 1995.

ثانيا: باللغة الأجنبية

59. Perfetti, C., the representation in reading acquisition in P.Gough, L.Ehrio&R. Treiman (Eds), reading acquisition, Hillsdale, NJ:Lawrence Erlbaum associate, 2010.

المذكرات:

60. رسالة ماجيستر، الآغاهلين طلعت، الجامعة الإسلامية، غزة، 2000.

61. وسائل الاتصال والتكنولوجيا والتعليم، حسين حمدي الطويجي، دار القلم للنشر والتوزيع، ط 9،الكويت، 1986 .

الملتقيات:

62. الملتقى الدولي البليدة 15 أفريل 2015 ، يوم العلم، جيل اقرأ، المشرفة العامة د. سرور طالبي، الملى، لبنان، بيروت.

الملاحق

فِي سَاحَةِ الْمَدْرَسَةِ
أُلاحِظُ وَأُعَبِّرُ
مدرسة
أَبْنِي وَأَقْرَأُ
دَقَّ الْجَرَسُ فَخَرَجْنَا إِلَى السَّاحَةِ.
تَعَالَوْا لِنَلْعَبَ مَعًا الْآنَ لُعْبَةَ الْحَبْلِ.
أَسْتَعْمِلُ : الْآنَ.
دَقَّ الْجَرَسُ الْآنَ.

أَقْـرَأُ

هِوَايَتِي الْمُفَضَّلَةُ

جَلَسَتْ يَاسَمِينُ أَمَامَ الْحَاسُوبِ تُطَالِعُ صَفْحَةَ لِلتَّعَارُفِ ،كُتِبَ فِيهَا :

هَـؤُلَاءِ أَطْفَـالٌ يَبْحَثُونَ عَـنْ أَصْدِقَاءِ جُدُدٍ .

تَعَرَّفَـتْ يَاسَـمِينُ عَلَى صَدِيقَةٍ جَدِيدَةٍ، فَكَتَبَتْ لَهَا رِسَـالَةً إِلِكْتُرُونِيَّةً ، قَالَتْ : السَّـلَامُ عَلَيْكُـمْ، أَنَـا يَاسَمِينُ مِنَ الْجَزَائِرِ ، عُمْرِي سَـبْعُ سَنَوَاتٍ ، أَهْوَى الْمُطَالَعَةَ وَالتَّصْوِيرَ ، وَهَذِهِ صُورَةٌ مِنْ صَحْرَاءِ بِلَادِي ، صَوَّرْتُهَا بِنَفْسِي وَأُهْدِيهَا لَكِ .

رَدَّتْ عَلَيْهَا صَدِيقَتُهَا وَقَالَتْ : وَعَلَيْكُمُ السَّـلَامُ ، أَنَا سُـنْدُسُ مِنْ تُونُـسَ ، عُمْرِي ثَمَانُ سَنَوَاتٍ ، هِوَايَتِي الرَّسْمُ وَالْمَسْرَحُ ، وَقَدْ رَسَمْتُ لَوْحَةً عَنْ جَمَالِ بِلَادِي ، هَذَا رَمْزُ مَحَبَّتِي .

أَفْهَـمُ النَّـصَّ

- أَيْنَ تَعَرَّفَتْ يَاسَمِينُ عَلَى صَدِيقَتِهَا ؟
- مَا هِيَ هِوَايَةُ يَاسَمِينَ ؟ وَمَا هِيَ هِوَايَةُ سُنْدُسَ ؟
- كَيْفَ عَبَّرَتْ صَدِيقَةُ يَاسَمِينَ عَنْ حُبِّهَا لَهَا ؟

مَعَانِي الْمُفْرَدَاتِ

- تُطَالِعُ : تَقْرَأُ .

تُطَالِعُ سِهَامُ قِصَّةً مُسَلِّيَةً.

- التَّعَارُفُ : يَتَعَـارَفُ الْأَطْفَـالُ فِـي الْمُخَيَّمِ الصَّيْفِيِّ .

الْوَعْـدُ هو الْوَعْـد

عُدْتُ إلى الدّارِ وأنا أكادُ أطيرُ فَرَحًا . لقد حَصَلْتُ علـى أعْلى مُعَدّلٍ في القِسْـمِ . و مـا كنت أتوقُ إليه أكْثَرَ هو أن يَـرى والِدي نَتيجَتي فقد وَعَدَني بِلُعْبَةٍ تطالَمـا حَلُمْتُ بهـا ، فَكُلَما مَرَرْتُ أمـامَ واجِهَةِ المَحَلِّ أخالُ نَفْسي أحْمِلُ تلك الدُّمْيَةَ ، أُغَيِّرُ لها ملابِسَها الْجَميلَة ، أعْتَني بِشَعْرِها الطَّويلِ وأُجيبُها إذا خاطَبْتُني . ولَعَلَّ من بَيْنِ ما زادَ في حَماسي وإقْبالي على الْعَمَلِ الدّراسي هو أمَلي في الْحُصولِ عليها .

لم أنْتَظِرْ عَوْدَةَ أبي مِنَ الْعَمَلِ لِأُزِفَّ إلَيْهِ الْخَبَرَ السَّعيدَ ، فلقد بَعَثْتُ له رِسالَةً قَصيرَةً لِأُعْلِمَهُ بذلك ؛ وما لَبِثَ أنْ كَلَّمَني في الْهاتِفِ وصَوْتُهُ يَرِنُّ من الْفَرَحِ : «أنا فَخورٌ بك يا رَزان وسأكونُ عند وَعْدي » .

قَضَيْـتُ النَّهـارَ وأنا أُفَكِّرُ فـي الدُّمْيَةِ ولَمّا عادَ أبي مَسـاءً إلى البَيْت ، أسْـرَعْتُ إليه وَسَـأَلْتُهُ عنها فقال لي : « آسـف يا حَبيبَتي رَزان ، أُفٍّ ، ما أبْشَـعَ النِّسْيانَ ! . . . ولكن لا تَحْزَني ، فَسَأعودُ فَوْراً لِأُحْضِرَها لك » .

فَقالَتْ له أُمّي : «لا ، لا يَجوزُ أن تَخْرُجَ في هذا الطَّقْسِ الْعاصِف !»

– بل سَأخْرُجُ لِأَنَّني وَعَدْتُها . . . فالْوَعْدُ هو الْوَعْد !

وَخَـرَجَ أبي تَحْـتَ الْمَطَرِ والثَّلْـجِ . . . تَأَخَّرَ ، تَأَخَّر . لَكِنَّـهُ رَجَعَ بعد سـاعَةٍ واللُّعْبَةُ تحت مِعْطَفِه . جَلَسَ فَـوْراً إلـى مائِدَةِ الطَّعام ، فَرُحْـتُ أُقَبِّلُـهُ وأُقَبِّلُه ، ثُمَّ انْصَرَفْتُ إلى تَأَمُّلِ أجْمَلِ لُعْبَةٍ في الدُّنْيا !!

عن كِتابِ سِراجِ الطُّفولَة بتصرف

1

جَدّتي

ما إنْ يُعْلَن عن بَدْءِ عُطْلَةِ الرَّبيع أو الصَّيْف، حتى تجدني أسارع مُتَّجِهاً إلى الْقَرْيَةِ الَّتي تَسْكُنُها جَدَّتي. وعندما أَدْخُلُ الْبَيْتَ تَسْتَقْبِلُني بِالْقُبُلاتِ الْحارَّةِ وبَيْنَ أَحْضانِها تُبادِرُني بِتَحِيَّتِها الْمَعْهودَةِ " أَهْلاً و سَهْلاً بِالْعَزيزِ بْنِ الْعَزيزَة ... كَيْفَ والِداك ؟ وإِخْوتُك ؟ وأَخَواتُك؟

جَدَّتي عَجوزٌ تُناهِزُ الْخامِسَةَ والسَّبْعين مِنْ عُمُرِها، طَويلَةُ الْقامَة، مُحْدَوْدَبَةُ الظَّهْرِ قَليلاً، تَرَكَتِ الأَعْوامُ تَجاعيدَ على وَجْهِها ولَوْناً فِضِّيّاً صَبَغَ كُلَّ شَعْرِها، كما خَلَّفَتْ في يَدَيْها رَجْفَةً تَبينُ كُلَّما تَناوَلَتْ شَيْئا.

وَ هي هادِئَةُ الطَّبْع، لَطيفَةُ الْمَعْشَر، تُغَطّي شَعْرَها بِشالٍ مُزَرْكَش، وتَضَعُ على عَيْنَيْها نَظّارَتَيْن كُلَّما أَرادَتْ أَنْ تَنْسُجَ أو تَرْفوَ بَعْضَ الثِّياب، وكَثيراً ما طَلَبَتْ إِلَيَّ أَنْ أُدْخِلَ لها الْخَيْطَ في ثُقْبِ الإِبْرَةِ وهي تَقولُ: " لَقَدْ ضَعُفَ نَظَري، وا حَسْرَتاه على الْماضي !... "

جَدَّتي مَفْطورَةٌ على الاقْتِصاد، مُتَوازِنَةٌ في الإِنْفاق، لا تُبَذِّرُ ولا تُقَتِّر. وهي رَغْمَ كِبَرِ سِنِّها تَقومُ بِمُخْتَلِفِ الأَعْمالِ الْمَنْزِلِيَّة، كما تُرَبّي الدَّجاجَ، وتَتَفَقَّدُ أَشْجارَ الْحَديقَة.

عِنْدَما عَزَمْتُ على الْعَوْدَةِ جاءَتْني بِسَلَّتَيْنِ كَبيرَتَيْنِ أَوْدَعَتْهُما كُلَّ ما تُنْتِجُهُ حَديقَتُها من أَثْمارٍ وخُضَرٍ، و قالَتْ وهي تُوَدِّعُني بِعَيْنَيْنِ اغْرَوْرَقَتا بالدُّموع: "لا تُطِلْ غِيابَكَ يا عَزيزي، لا أَسْتَطيعُ أَنْ أَعيشَ بِدونِكُمْ ..." فَقُلْتُ لها مُقَبِّلا: "أَنْتِ الصَّدْرُ الْحَنونُ، واليَدُ الرَّحيمَةُ، والْعَيْنُ السّاهِرَةُ، فَكَيْفَ أَغيبُ عَنْكِ يا جَدَّتي ؟"

من كتاب " عن طريق الإنشاء " الجزء الثالث للسنة الرابعة من القسم الابتدائي (بتصرف)

كُلُّنا أَبْناءُ وَطَنٍ واحِدٍ

صادفَ وأنْ عُدْتُ إلى مَسْقطِ رأسي في القَرْيَةِ بَعْدَ طولِ غيابٍ . مَرَرْتُ أمامَ جَمْعٍ غفيرٍ من التلاميذِ والقادمينَ إلى المَدْرَسَةِ في صَخَبٍ حُلْوٍ من الأصْواتِ والضَّحِكاتِ، ياه !

مَدْرَسَتي العَتيقَةُ،

لقدْ اكْتَسَتْ حُلَّةً جديدةً أنيقةً زادَها جَمالاً شُموخُ الرّايةِ الوَطَنِيَّةِ . إنّها مازالَتْ قائِمَةً شاهِدَةً على أيّامٍ وَلَّتْ بِحُلْوِها ومُرِّها . فتَذَكَّرْتُ زَمَنَ الاحْتِلالِ الأغْبَرِ أيّامَ الطُّفولَةِ .

كانَ مُعَلِّمُ مَدْرَسَتِنا آنذاكَ من سُلالَةِ الغازينَ لِبلادِنا . يُعاقِبُ بِشِدَّةٍ كلَّ تِلْميذٍ من القَرْيَةِ لا يُجيدُ نُطْقَ كَلِمَةٍ بالفَرَنْسِيَّةِ، ممّا خَلَقَ له مَشاكِلَ كَثيرَةً مع تَلاميذِهِ الجَزائِريّينَ . في كلِّ مَرَّةٍ يَصْرُخُ بِجُنونٍ على أحَدِهِمْ يَتَفَجَّرُ الأطْفالُ بالضَّحِكِ، الأمْرُ الّذي جَعَلَهُ في مَواجَهَةٍ دائِمَةٍ معهم . كلُّ الإجْراءاتِ الّتي اتَّخَذَها ضِدَّهُمْ لم تَنْفَعْ . حاوَلَ في البِدايَةِ وَضْعَ العَرَبِ في صَفٍّ والأطْفالَ القَبائِلَ في صَفٍّ آخَرَ، وبين الصَّفَّيْنِ المَمَرُّ الرَّئيسِيُّ . أغْضَبَ الآباءَ ذلكَ التَّصَرُّفُ؛ لَكِنَّهُمْ لم يَسْتَطيعوا التَّعْبيرَ عن غَضَبِهِمْ . تَحَدَّثوا أوَّلاً إلى المُعَلِّمِ نَفْسِهِ وقالوا له : إنَّ التَّفْريقَ بين أطْفالِنا يَخْلُقُ المَشاكِلَ، ونحن جَميعًا من قَرْيَةٍ واحِدَةٍ . وإنَّ قَواعِدَ التَّرْبِيَةِ نَفْسَها تَتَمَشّى مع هذا التَّصَرُّفِ . لكنَّ المُعَلِّمَ رَدَّ على الوَفْدِ بأنَّهُ لَيْسَ في حاجَةٍ إلى من يُعَلِّمُهُ قَواعِدَ التَّرْبِيَةِ . سكتَ الآباءُ على مَضَضٍ، لم يَكُنْ في وُسْعِهِمْ المُعارَضَةُ، فلو مَنَعَ أحَدُهُمْ ابْنَهُ من الذَّهابِ إلى المَدْرَسَةِ لاعْتُبِرَ عَدُوًّا لِفَرَنْسا !

ولِحُسْنِ الحَظِّ كانَ الأطْفالُ خارِجَ المَدْرَسَةِ دائِما يَلْعَبونَ مع بَعْضِهِمْ، لم تُؤَثِّرْ فيهم تَرْبِيَةُ المُعَلِّمِ الفَرَنْسِيِّ . وفي الجامِعِ كانوا يَقْرَؤونَ القُرْآنَ على يَدِ شَيْخٍ واحِدٍ يُحَذِّرُهُمْ من الفُرْقَةِ . وسُكّانُ القَرْيَةِ كانوا يَعْتَبِرونَ المُعَلِّمَ الفَرَنْسِيَّ مُجَرَّدَ شَخْصٍ يُعَلِّمُهُمْ حُروفًا أجْنَبِيَّةً، قد يَحْتاجونَ إليها ليس إلاّ . ولَكِنَّهُمْ يَتَعَلَّمونَ الأخْلاقَ ويَتَرَبّونَ على يَدِ شَيْخِ الجامِعِ . ولم يَرْسَخْ في أعْماقِنا منذ ذلكَ الحينِ سِوى قَوْلِ آبائِنا : نَحْنُ أهْلُ هذه القَرْيَةِ أبْناءُ وَطَنٍ واحِدٍ .

عبد الحميد بن هدوقة عن رواية غدا يوم جديد بتصرف

-الاستبيان :

1-هل يميل التلاميذ لحصة القراءة أكثر من ميلهم للنشاطات الأخرى؟

يميلون ☐ لا يميلون ☐

2-هل يحضر التلميذ كتاب القراءة معه ؟

يحضرون ☐ لايحضرون ☐

3-ماهو عدد حصص القراءة أسبوعيا ؟

.....

.....

4-ماهي المراحل المتبعة في سير حصة القراءة ؟

.....

.....

5-هل ينصب اهتمام التلميذ على الصورة أكثر من النص؟

.....

.....

6 -هل يفهم التلميذ مضمون النص وهل هناك توافق بينه وبين مستواه العقلي؟

.....

.....

7-ماهي الصعوبات التي تواجه التلاميذ خلال حصة القراءة ؟.

.....

.....

8- هل إتقان القراءة عند التلاميذ يمهد الطريق لتيسير دراسة باقي المواد؟ .

.....

.....

9- هل هناك تفاوت كبير بين التلاميذ في مستويات القراءة ؟

.....

.....

10- هل يحقق المعلم في نهاية كل حصة قراءة المعايير المحددة في المنهاج؟

.....

.....

الفهرس

الفهرس:

مقدّمة ..... أ–د

مدخل :مفاهيم حول العمليّة التّعليميّة

1. تعريف التّعليمية **01**
2. عناصر العمليّة التّعليميّة **03**
3. وسائل العمليّة التّعليميّة **06**
4. خصائص العمليّة التّعليميّة..... **10**
5. أهداف العمليّة التّعليميّة **11**

الفصل الأول أهمية القراءة وفوائدها

1. تعريف القراءة..... **15**
2. مهارات القراءة في المدرسة الابتدائية **18**
3. دور المدرسة في تنمية القراءة..... **20**
4. أهمية القراءة..... **20**
5. أنواع القراءة **23**

1.5. أنواع القراءة حسب الأداء **23**

2.5. أنواع القراءة من حيث الغرض العام..... **25**

3.5. أنواع القراءة من حيث الغرض الخاصّ للقارئ..... **26**

6. أهداف القراءة..... **26**
7. مراحل تعليم القراءة..... **29**

1.7. مرحلة الاستعداد للقراءة..... **29**

2.7. مرحلة البدء الفعلي للقراءة..... **30**

الفصل الثاني:فوائد القراءة في المرحلة الابتدائية

1- مهارات الاستعداد للقراءة 35
2- أهمية اكتساب اللّغة في التّعليم الابتدائي 36
3- ملمح التّخرّج من مرحلة التّعليم الابتدائي 38
1.3. ملمح التّخرّج للطّور الأول الابتدائي 38
2.3. ملمح التخرّج للطوّر الثاني ابتدائي 39
3.3. ملمح التخرّج للطوّر الثالث ابتدائي 41
4- مشكلات الضّعف القرائي 42
تحليل الاستبيان الموجه للمعلمين 47
الخاتمة 56
قائمة المصادر والمراجع 58
الملاحق 64
الفهرس 72

الملخص

القراءة هي عين المعرفة وغذاء العقل إنها السبيل الأول لتوسيع المدارك وتطوير المعلومات وكسب الثقافة ،بل هي حجر الأساس في تقدم الأمم .ورقي الشعوب والأمة الواعية المتفوقة هي الأمة القارئة

فالقراءة من أول أساسيات أهداف التربية والتعليم وإن اختلف المربون في أهمية الأهداف الأخرى فلن يختلفوا في أهمية القراءة باعتبارها هدفا من أهداف هذه المرحلة .فهي تسعى إلى تنمية خبرات التلاميذ .فهم بأشد الحاجة إلى تعلم القراءة واكتساب مهاراتها . وينبغي أن تحظى بالقسط الأكبر من الاهتمام في هذه المرحلة .ذلك لأنها تكون الرصيد اللغوي للتلميذ.

الكلمات المفتاحية: التعليم، التلميذ، أهمية القراءة، مهارات القراءة.

Résumé

La lecture est l'œil de la connaissance et nourrit l'esprit, c'est le premier moyen d'élargir les perceptions, de développer l'information et d'acquérir une culture. C'est la pierre angulaire du progrès des nations et de l'avancement des peuples. La nation consciente et supérieure est la nation de lecture.

La lecture est l'une des premières bases des objectifs de l'éducation, et si les éducateurs diffèrent par l'importance des autres objectifs, ils ne différeront pas quant à l'importance de la lecture comme l'un des objectifs de cette étape. C'est parce que c'est l'équilibre linguistique de l'étudiant.

Mots clés : Enseignement, élève, l'importance du lecture, compétence en lecture.

Abstract

The readingis the eye of development of information ,itis the first way of broaden perception and develop knowledge and the acquisition of culture ,itis one of the first basics of the goals of education and warren .

Education differed and the importance of other goals will not announce the importance if the tick as itispurposes of thisstage .

Whereas the strongiron of the nourishing the mind ,isevidence in the progression if the people and the conscious and superior nation .

Keywords: Education, student, the importance of reading, reading skills.